العدد
٩

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد التاسع : أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٥

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. أ.د. محمد سعد إبراهيم
- تحـوّل القنوات التلفزيونيـة إلى منصـات البث المباشر واتجاهـات الجمـهور نحـوه. د.عبدالله بن علي بن أحمد الفردي
- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣: دراسة سميولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. د.هشام محمد عبد الغفار/ د. وليد محمد الهادي عواد
- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. د. حسين على محمد أبوعمر
- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. د. رحاب سراج الدين محمد
- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. د. مي سعيد عبد القادر
- دور المسلسلات التلفزيونية المصريـة في تشكيل وعى الجمهور تجـاه قضايـا الصحة النفسيـة. د. إيمان عبد الفتاح العراقي
- الأبـعاد الدلاليـة والقيميـة للخطـاب الإعلانـي لحمـلة «تجمل بـالأخلاق»: مقاربـة سيميائيـة. د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تـعليم العلاقـات العامـة: دراسة تحـليلية نقدية من المستوى الثانـي. د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر
- توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية. د. ماجد إبراهيم المنزلاوي

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

أ.د أحمد رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات
أ.د أمين سعيد	العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس
أ.د حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية
أ.د سامي الشريف	عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة
أ.د سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق
أ.د السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس
أ.د عادل عبد الغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ.د عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
أ.د عبد الرحمن الشامي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر
أ.د عبد الرحمن المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية
أ.د عبد الرزاق الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن
أ.د محمد رضا	عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال
أ.د محمد شومان	عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر
أ.د محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا
أ.د منى الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د هويدا مصطفى	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن

كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ.د حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د عبد اللّه الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

مدير التحرير

أ.م.د حسين ربيع

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

المحرر الفني

د. سمر على

مصمم الغلاف

أ. جهاد عطية

السكرتير الإداري

أ. آية طارق

أ. مارينا أيمن

أ. سامية سعد

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال– جامعة السويس– مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 24417/ 2023

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812-5762		2025	7

محتويات العدد:

- كلمة العدد

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. 27-1
  أ.د. محمد سعد إبراهيم

- تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه. 76-29
  د.عبدالله بن علي بن أحمد الفردي

- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة 2023: دراسة سميولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. 197-77
  د.هشام محمد عبد الغفار/ د.وليد محمد الهادي عواد

- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. "دراسة ميدانية علي عملاء شركة IKEA للأثاث". 292-199
  د. حسين على محمد أبوعمر

- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. 453-293
  د.رحاب سراج الدين محمد

- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. 537-455
  د.مي سعيد عبد القادر

- دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعى الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. د.إيمان عبد الفتاح العراقي — 669-539
- توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية. د. ماجد إبراهيم حسن المنزلاوي — 730 -671
- الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة "تجمل بالأخلاق": مقاربة سيميائية. د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ — 827-731
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر — 902-829
- أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الاسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية مقارنة. رضوى مصطفى إبراهيم — 960-903
- دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة. روض عبد الحليم محمد– أ.د.سيد أبو ضيف أحمد – د. لبنى غريب مكروم — 996-961
- معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية. أفين قاسم الكردي — 1042-997
- الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية. **Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin, Dr. Asmuliadi bin Lubis** — 1099-1043
- اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الاداء الحكومي. ايمن كامل جواد — 1136-1101

- Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study. — 1185-1137
  Merna mohsen
- عرض كتاب: دليل الصحافة الالكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار فى العصر الرقمى. — 1236-1187
  يمنى سامح محمد

الكلمة الافتتاحية:

في زمنٍ تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتشابك فيه التكنولوجيا مع مسارات الاتصال والمعرفة، تواصل ***مجلة بحوث الإعلام الرقمي*** مسيرتها الأكاديمية نحو دعم البحث العلمي الرصين في مجالات الإعلام والاتصال، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. ويأتي هذا **العدد التاسع (أكتوبر – ديسمبر 2025)** استمراراً لنهج المجلة في تقديم بحوث نوعية تعكس تنوع الاتجاهات البحثية والمنهجية في ميادين الإعلام الرقمي والصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة والتسويق والاتصال الجماهيري.

يضم العدد مجموعة من الدراسات والبحوث الأكاديمية المتنوعة التي تلتقي عند هدف واحد، وهو: **تحليل التغيرات البنيوية في الإعلام والاتصال في عصر التحول الرقمي، واستكشاف أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل، والإنتاج الإعلامي، والوعي الاجتماعي.**

تتنوع موضوعات هذا العدد بين الإعلام الرقمي، والاتصال الجماهيري، والدراسات الثقافية، والإعلان، والصحافة، والتلفزيون، والتعليم الرقمي، بما يعكس اتساع الأفق البحثي للمجلة وثراء الطرح العلمي فيها.

فنجد في هذا العدد دراسات تتناول القضايا الفكرية الكبرى على رأسها **مقال علمي** بقلم أ.د/ **محمد سعد إبراهيم** أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا ومؤسس منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية يسلط الضوء فيه على "**أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا**" ويقدم من

خلاله قراءة نقدية عميقة في تحولات الهوية الرقمية، إلى جانب دراسة "**تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه**" التي ترصد انتقال التلفزيون إلى بيئات البث التفاعلي الجديدة. ودراسة "**توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية**".

وفي سياق التغطيات الإخبارية، يضم العدد بحوثًا تحليلية تتناول الإعلام في زمن الصراعات، منها: دراسة ترصد "**معالجة مواقع الصحف الإسرائيلية للكاريكاتير أثناء الحرب على غزة 2023: دراسة سيميولوجية**"، ودراسة ثانية تتناول "**أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية – الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها**"، إضافة إلى دراسة ثالثة تحت عنوان "**أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الإسرائيلية على غزة**"، تقدم رؤية مقارنة لخطاب الإعلام الدولي تجاه القضايا الإقليمية.

كما يتناول العدد أبعاد التأثير النفسي والاجتماعي للإعلام في دراسة "**دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الصحة النفسية**"، ودراسة "**التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين**"، فضلاً عن بحث "**الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمّل بالأخلاق»** الذي يربط بين الإعلان والقيم الأخلاقية في الخطاب العام.

ويواصل العدد اهتمامه بقضايا الاتصال التعليمي والبحثي عبر دراسة "**الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني**"، ودراسة "**الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية**"، التي ترصد ملامح التحول نحو بيئات التعليم الذكي في المنطقة العربية.

أما في مجال الإعلام والمجتمع، فيتناول العدد بحوثًا تعالج قضايا الهوية والعلاقات الأسرية والسياسية، مثل "**دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011**"، و"**اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي**"، و"**معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية**"، وهي دراسات تعكس اتساع الأفق العربي في موضوعات العدد.

ويضم العدد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان "**Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study**" التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الصورة النمطية للمرأة المصرية عبر المنصات الرقمية.

ويُختتم العدد بعرض تفصيلي لكتاب أجنبي مهم تحت عنوان "**دليل الصحافة الإلكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي**"، الذي يقدم إطارًا عمليًا لتأهيل الكوادر الصحفية في بيئة رقمية متسارعة.

إن ما يجمع هذه البحوث هو سعيها المشترك إلى **فهم التداخل العميق بين الإنسان والتكنولوجيا والإعلام**، وتقديم رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر والممارسة في الحقل الإعلامي العربي.

تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وللسادة المحكمين والخبراء على جهودهم في تحكيم وتقييم الدراسات وفق معايير الجودة الأكاديمية. كما تعرب

الكلية عن اعتزازها بما تحققه المجلة من حضور علمي عربي متنامٍ يعكس مكانة جامعة السويس وريادتها في مجال الإعلام الرقمي.

وإذ تفخر كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس بما تحققه المجلة من حضور علمي متنامٍ على المستويين الوطني والعربي، فإنها تؤكد التزامها الدائم بتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة الجديدة، وتعزيز أخلاقيات البحث الأكاديمي، والانفتاح على الاتجاهات البحثية العالمية التي تستشرف مستقبل الإعلام الرقمي.

وإذ نقدّم هذا العدد التاسع إلى مجتمع الباحثين والمهنيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، نأمل أن تسهم بحوثه في إثراء النقاش الأكاديمي، وتفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين في ميدان الإعلام والتكنولوجيا والاتصال الإنساني.

والله ولي التوفيق

هيئة التحرير

التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين

Exposure to News Videos about Geopolitical Conflicts in Neighboring Countries and Its Relationship to War Anxiety among Followers

د. مي سعيد عبدالقادر محمد عمر
المدرس بقسم الصحافة والنشر الرقمى
بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة، وبين مستوى "قلق الحرب" لدى الجمهور المصري. وجاءت أهمية الدراسة من تصاعد حدة الصراعات الإقليمية وتزايد حضورها في الفضاء الإعلامي الرقمي، بما يحمله ذلك من تداعيات نفسية واجتماعية تتجاوز حدود المتابعة الإخبارية التقليدية.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني، حيث شملت عينة مكوّنة من (400) مفردة من الجمهور المصري. وتم توظيف استبانة بحثية لقياس معدلات وأنماط التعرض، أنواع المقاطع الأكثر مشاهدة، مستوى القلق النفسي الناتج عنها، إضافة إلى العوامل الوسيطة مثل القرب الجغرافي والانتماءات الفكرية والسياسية.

أظهرت النتائج أنّ الجمهور المصري يتعرض بكثافة لمقاطع الفيديو الإخبارية الخاصة بالصراعات، إذ يقضي معظمهم بين ساعتين وأربع ساعات يوميًا في المشاهدة، مع تركيز كبير على مقاطع القصف والقتال والنزوح والهجرة، وأوضحت النتائج أن هذا التعرض المتكرر يسهم في رفع مستويات القلق النفسي بدرجات متفاوتة، تراوحت بين القلق الخفيف والمتوسط وصولًا إلى الشعور بالذعر والانكسار، وكانت أكثر المقاطع إحداثًا للألم النفسي تلك التي تعرض بكاء الأطفال أو موتهم جوعًا، ومشاهد الجثث والدمار.

كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدلات التعرض للفيديوهات ومستوى قلق الحرب، وبين المبالغة الإعلامية في عرض مشاهد العنف والقلق، إضافة إلى تأثير القرب الجغرافي من بؤر الصراع.

الكلمات المفتاحية:

الصراعات الجيوسياسية– مفهوم قلق الحرب– مقاطع الفيديو الإخبارية– منصات مواقع التواصل الاجتماعى

Abstract:

This study seeks to explore the relationship between exposure to news videos related to geopolitical conflicts in neighboring countries and the level of "war anxiety" among the Egyptian public. The significance of the research stems from the escalation of regional conflicts and their increasing presence in the digital media space, carrying psychological and social implications that extend beyond traditional news consumption.

The study employed a field survey method with a sample of 400 participants from the Egyptian public. A research questionnaire was used to measure the frequency and patterns of exposure, the types of videos most watched, the level of psychological anxiety resulting from them, as well as intermediary factors such as geographical proximity and ideological or political affiliations.

Findings revealed that the Egyptian public is heavily exposed to news videos about conflicts, with most spending between two and four hours daily watching them, focusing primarily on videos of bombings, fighting, displacement, and migration. Results indicated that such repeated exposure contributes to heightened psychological anxiety to varying degrees, ranging from mild and moderate anxiety to feelings of panic and distress. The videos that caused the greatest psychological pain were those depicting children crying or dying of hunger, as well as scenes of corpses and destruction.

The study also confirmed a statistically significant positive correlation between the rate of exposure to videos and war anxiety, as well as between media exaggeration in displaying violent scenes and heightened anxiety, in addition to the influence of geographical proximity to conflict zones.

Keywords: Geopolitical Conflicts – War Anxiety Concept – News Video Clips – Social Media Platforms

مقدمة:

يتسم المشهد العالمى الراهن بتصاعد وتيرة الصراعات الجيوسياسية، و أصبح الأفراد حول العالم يتعرضون بشكل متزايد لتدفق مستمر من أشكال الفيديوهات الإخبارية التي توثق هذه النزاعات، ويعكس محتوى هذه الفيديوهات أشكالاً مختلفة من العنف وفقدان المعايير.

هذه الصراعات، التي تتجاوز حدود الدول وتؤثر على الاستقرار الإقليمي والدولي، تشمل على سبيل المثال التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين، والصراع المستمر بين روسيا وأوكرانيا، والعدوان الإسرائيلى على غزة، والصراعات المنفلتة طويلة الأمد فى كل من السودان وليبيا وسوريا ودول حوض النيل، بالإضافة إلى التحديات الجيوسياسية بين إيران وإسرائيل. إن التعرض المكثف والمباشر لهذه المواد المرئية، التي غالبًا ما تكون مصحوبة بمشاهد عنيفة ومؤلمة، يثير تساؤلات جدية حول تأثيرها النفسي على المتابعين، وخاصة فيما يتعلق بتطور ما يُعرف بـــ "قلق الحرب."

يُعد قلق الحرب (War Anxiety) ظاهرة نفسية معقدة تنشأ استجابةً للخوف والضيق المرتبط بالتهديدات العسكرية والصراعات المسلحة. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التعرض المفرط والمستمر للأخبار المتعلقة بالحروب، لا سيما عبر الفيديوهات التي تقدم صوراً حية ومؤثرة، يمكن أن يؤدي إلى زيادة ملحوظة في مستويات القلق والتوتر لدى الأفراد. هذا التأثير لا يقتصر على أولئك الذين يعيشون في مناطق النزاع المباشرة، بل يمتد ليشمل المتابعين في الدول المجاورة وحتى في مناطق بعيدة، حيث يشعرون بالتهديد غير المباشر أو التعاطف مع الضحايا. كما تساهم وسائل الإعلام الرقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، في تضخيم هذا التأثير من خلال سهولة الوصول إلى المحتوى المرئي وسرعة انتشاره. فمشاهدة الفيديوهات التي تصور الدمار، والمعاناة الإنسانية، والتهديدات الأمنية المرتبطة بصراعات مثل الحرب في أوكرانيا، أو التصعيد في غزة، أو التوترات في مضيق تايوان، أو الحرب بين

طهران وتل أبيب، والصراعات المستمرة فى كل من السودان وليبيا وسوريا ودول حوض النيل، يمكن أن تحفز استجابات فسيولوجية ونفسية مشابهة لتلك التي يختبرها الأفراد في مواجهة خطر حقيقي. هذا التعرض قد يؤدي إلى أعراض مثل الأرق، والتوتر المستمر، وصعوبة التركيز، وحتى تطور اضطرابات أكثر خطورة مثل اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) في بعض الحالات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تستغل بعض الجهات الإعلامية هذه الظاهرة كجزء من الحرب النفسية، حيث يتم توظيف المعلومات والفيديوهات لنشر الخوف والقلق بين الجماهير، بهدف زعزعة الاستقرار أو التأثير على الرأي العام. لذا، فإن فهم العلاقة بين التعرض للفيديوهات الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وقلق الحرب لدى المتابعين أصبح أمراً بالغ الأهمية، ليس فقط لتقييم الأثر النفسي لهذه الظاهرة، بل أيضاً لتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها وتعزيز الصحة النفسية في مجتمعاتنا.

أهمية الدراسة:

1- الأهمية العلمية:

تسعى الدراسة لدعم التوجه العلمى الحديث نحو الدراسات البينية والربط بين تأثيرات المحتوى الإعلامى والجوانب النفسية ذات البعد الاجتماعى، من خلال استكشاف التأثيرات النفسية للتعرض للمحتوى الإخباري المرئي، ولا سيما الفيديوهات الموثقة للصراعات الجيوسياسية. فهي تسلط الضوء على مفهوم "قلق الحرب" باعتباره استجابة نفسية متمايزة تستحق التحليل العميق، بما يفتح المجال أمام تطوير نماذج تفسيرية جديدة تربط بين الإعلام وصحة الفرد النفسية في سياقات النزاعات.

2- الأهمية المجتمعية التطبيقية:

في ظل التدفق المستمر للمشاهد العنيفة والمؤلمة عبر الأخبار، وخاصة تلك المتعلقة بالصراعات في الدول المجاورة، تتزايد الحاجة لفهم انعكاس هذا المحتوى على الصحة النفسية للأفراد. ومن شأن نتائج هذه الدراسة أن تعزز وعي الجمهور

بالمخاطر النفسية للتعرض المفرط لمثل هذه الفيديوهات، وتوجههم نحو استراتيجيات أكثر وعياً للتعامل مع الأخبار ذات الطابع الصراعي.

3- سد الفجوة البحثية:

بالرغم من توافر دراسات تناولت تأثير الإعلام على القلق، إلا أن الدراسات التي تركز على *التأثيرات النفسية للفيديوهات الإخبارية الموثقة لصراعات محددة* مثل "النزاع الروسي الأوكراني، أو التوترات في الشرق الأوسط، أو المواجهات بين القوى الكبرى" لا تزال محدودة، خاصة في سياق الدول المجاورة لهذه الصراعات. تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة وتقدم إطاراً بحثياً جديداً لفهم هذه الظاهرة.

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات التى هدفت للتعرف على تأثير التعرض للأخبار السلبية فى وسائل الإعلام المختلفة وعلاقتها بزيادة مستوى قلق الحرب لدى الجمهور ومنها:

1- **دراسة: (Kesner, A., Hepp, K., & Breuer, J. 2025)** ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير عدم اليقين الناتج عن التعرض للأخبار فى وسائل الإعلام المختلفة على الصحة النفسية لدى الجمهور، حيث انطلقت الدراسة من ملاحظة أن الأخبار السلبية المتدفقة عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لا تُحدث آثارها النفسية فقط من خلال محتواها العاطفي أو المثير للخوف، بل بالأساس من خلال حالة عدم اليقين التي تثيرها بشأن المستقبل والوضع العالمي. فقد كشفت جائحة كوفيد-19، ثم الأزمات الاقتصادية والجيوسياسية المتعاقبة، أن الأفراد يعيشون في دائرة قلق مرتبطة بفيض معلوماتي يصعب التنبؤ بمآلاته.

وركزت الدراسة على نظرية عدم اليقين في علم النفس، ولا سيما مفهوم **(عدم تحمّل عدم اليقين Intolerance Of Uncertainly)** ، و تفترض أن الأفراد الذين يفتقرون إلى القدرة على التكيّف مع الغموض هم الأكثر عرضة لتأثير الأخبار السلبية، وأن وسائل الإعلام تعزّز هذه الحالة من خلال تزويد الجمهور بتدفق مستمر من الأخبار المقلقة وغير المكتملة. ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة:

- **العامل الحاسم** في توليد الضيق النفسي ليس مجرد الطابع السلبي للأخبار، بل **الضبابية وعدم اليقين** الذي يصاحبها.
- **فرط التعرّض للأخبار** يؤدي إلى إدامة حالة التوتر والقلق عبر حلقة مفرغة: القلق يدفع لمتابعة المزيد من الأخبار، ومزيد الأخبار يعمّق القلق.
- ترتبط هذه العملية بظهور أعراض نفسية مرضية مثل " اضطرابات القلق، اضطرابات النوم، التوتر المزمن). وكان من أهم توصيات الدراسة: تعزيز تحمّل عدم اليقين كمهارة نفسية، إلى جانب الحد من فرط التعرّض للإعلام.

2- دراسة: (Guo, Y, Gong Z , 2025)، بحثت حول العلاقة بين معدل تعرض للأخبار فى وسائل الإعلام المختلفة وعلاقتها بمستوى القلق لدى السكان الصنيين، حيث تأتي هذه الدراسة في سياق الاهتمام العالمي المتزايد بتأثير الاستخدام المفرط للإعلام على الصحة النفسية. في الصين، حيث يسود انتشار واسع للمنصات الرقمية إلى جانب الوسائط التقليدية، و برزت الحاجة إلى فهم كيف يختلف تأثير أنماط استخدام الإعلام على مستويات القلق لدى الأفراد. و اعتمدت الدراسة على تصميم مقطعي كمي، باستخدام استبيانات معيارية، وتحليل بياناتها عبر:

- تحليل الملفات الكامنة (Latent Profile Analysis) لتصنيف المشاركين بحسب أنماط استخدام الإعلام.
- واستخدام معامل انحدار خطي متعدّد لفحص العلاقة بين هذه الأنماط ومستويات القلق مع التحكم في المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية . وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 11,031 مشاركًا. من 120 مدينة صينية، باستخدام تصميم عينة متعدد المراحل مع مراعاة التوزيع السكاني (العمر، النوع، الريف/الحضر). وتمثلت أدوات القياس GAD-7 القلق ، PHQ-9الاكتئاب، HLS-SF12 المعرفة الصحية، إضافة إلى مقاييس مطوَّرة للإجهاد المدرك وتواتر استخدام الوسائط.

و ناقشت النتائج في ضوء نظرية غِنَى الوسائ(Media Richness Theory) ، التي تفترض أن الوسائط المتنوعة والغنية بالمعلومات قد تخلق إرهاقًا معرفيًا إذا لم يكن الفرد قادرًا على إدارتها، مما ينعكس في شكل ضغوط وقلق. وكان من أهم نتائج الدراسة :

حُدِّدت ثلاثة أنماط من استخدام الإعلام:

1. **مهيمنو الوسائط التقليدية.**
2. **مهيمنو الوسائط الجديدة.**
3. **مستخدِمو الوسائط الكلّية .(Omni-media)** وارتبط هذا النمط الثالث بأعلى مستويات القلق. وظهر عبر جميع الأنماط أن:

- الإجهاد المدرك والاكتئاب متنبئان إيجابيان بالقلق.
- المعرفة الصحية عامل وقائي يقلل من احتمالية القلق
- عوامل اجتماعية–اقتصادية مثل الدخل والدين والاستقرار الوظيفي أثرت بدورها في مستويات القلق.

3- دراسة: (Reza Shabahang, 2024) : هدفت الدراسة إلى رصد التعرض للأخبار السلبية وعلاقته بالضيق التنفسي لدى الشباب، و ركزت الدراسة على أن الأخبار السلبية لا تؤثر فقط على الحالة النفسية المباشرة، بل قد تُزعزع المعتقدات الجوهرية للأفراد عن العالم مثل الشعور" بالأمان والسيطرة"، وقامت الدراسة بتطبيق استطلاع مقطعي كمي. وقياس العلاقة بين معدل متابعة الأخبار السلبية وبين مؤشرات القلق والشك واليأس على. أكثر من 800 طالب جامعي في أستراليا. تتراوح بين الفئة العمرية الشبابية باعتبرها الأكثر تعرضاً للأخبار عبر المنصات الرقمية. واستندت الدراسة إلى مفهوم **(الصدمة غير المباشرة، Vicarious Trauma)** ، الذي يشير إلى إمكانية أن يختبر الأفراد أعراضاً شبيهة بالصدمة النفسية لمجرد متابعتهم أخباراً صادمة أو مقلقة، حتى وإن لم يعيشوا الحدث مباشرة. وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- متابعة الأخبار السلبية ارتبطت بزيادة مشاعر القلق واليأس.

- وُجدت مؤشرات على تآكل المعتقدات الأساسية مثل الشعور بالسيطرة على الحياة والإيمان بعدالة العالم.
- وصف الباحثون الأخبار السلبية بأنها قد تصبح "مصدراً للصدمة غير المباشرة."

4- دراسة: (معهد ماتشوستش للتكنولوجيا (MIT) نوفمبر 2024): هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين التعرض للمحتوى السلبى عبر الإنترنت وصعوبات الصحة النفسية لدى الجمهور، حيث انطلقت الدراسة من فرضية أن التأثيرات النفسية المرتبطة باستخدام الإنترنت لا ترتبط فقط بعدد الساعات أو "وقت الشاشة"، بل بنوعية المحتوى المستهلك. وقد ركزت على الأخبار والمحتويات ذات الطابع السلبي (خوف، غضب، يأس) بوصفها علامات محورية في زيادة أعراض القلق والاكتئاب. و استخدمت تقنيات **معالجة اللغة الطبيعية (NLP)** لتصنيف المحتوى المستهلك (إيجابي، سلبي، أو مشاعر محددة مثل الخوف والغضب). وأجري قياس لمستوى المزاج والصحة النفسية قبل وبعد التعرض للمحتوى. تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها أكثر من 1000 مشارك من خلفيات سكانية متنوعة. و راقب الباحثون عادات التصفح الفعلية وليس فقط تقارير ذاتية، مما يعزز صدقية النتائج. و تنطلق الدارسة من منظور علم نفس الإعلامMedia Psychology ، مع استلهام من نظرية الدوامة السلبية للاستهلاك الإعلامي (Negative Feedback Loop)، التي ترى أن الأفراد ذوي الاضطرابات النفسية السابقة أكثر ميلًا لاستهلاك محتوى سلبي، مما يزيد من حدة أعراضهم.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

- وجود **علاقة ثنائية الاتجاه** : أعراض القلق والاكتئاب تدفع الفرد نحو استهلاك محتوى سلبي، والذي بدوره يزيد الأعراض سوءً.
- التعرض المباشر لمحتوى سلبي عبر الإنترنت أحدث تدهوراً ملحوظًا في المزاج مقارنة بالتعرض لمحتوى محايد.
- حُسم أن العامل المؤثر هو نوعية المحتوى، وليس وقت الاستخدام بحد ذاته.

5- دراسة: (Fred Randolph,2023) : سعى الباحث *فريد راندولف سكوت* إلى استقصاء التأثيرات النفسية والاجتماعية المترتبة على تعرض الأمريكيين من أصل إفريقي للمحتوى الرقمي الذي يتضمن مشاهد العنف العرقي المنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي. انطلقت الدراسة من افتراض أن هذه المشاهد قد تؤدي إلى ما يُعرف بالصدمة المباشرة أو الصدمة الثانوية، بما ينعكس في زيادة معدلات القلق واضطراب ما بعد الصدمة لدى الفئة المستهدفة. وقد اعتمد الباحث على منهج **التحليل النقدي من المستوى الثاني(Meta-synthesis)** ، من خلال مراجعة وتحليل (17) دراسة سابقة تناولت الموضوع. وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطًا واضحًا بين ازدياد معدلات القلق وظهور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأمريكيين من أصل إفريقي، وهو ارتباط يُعزى بشكل أساسي إلى الصدمات النفسية الناجمة عن التعرض المتكرر لمشاهد العنف العرقي على شبكات التواصل الاجتماعي.

6- دراسة: **(داليا إبراهيم المتبولي 2023) توصلت الدراسة** إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية ودرجة قلق المستقبل لديهم، والذي تجلّى في أبعاده المتعددة مثل: القلق من المشكلات الحياتية المستقبلية، القلق المرتبط بالصحة والموت، القلق الذهني واليأس من المستقبل، إضافة إلى القلق من الفشل المستقبلي. و هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات القلق والاكتئاب لديهم، بالاستناد إلى **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.** وقد اعتمدت الباحثة على **المنهج الوصفي (المسح)** من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على **عينة عمدية** من الشباب المصري تراوحت أعمارهم بين 16 و45 عاماً، بلغ حجمها 400 مفردة. وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة لا يثقون بدرجة كبيرة في المعلومات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي.

7- دراسة **(Toff & Nielsen , 2022)**: فقد اعتمدت على **المنهج الكيفي** بهدف استكشاف التصورات والاتجاهات نحو الأخبار لدى أفراد ينتمون إلى الطبقات

الاجتماعية المتوسطة والمنخفضة في المملكة المتحدة، والذين يتسم تعرضهم للأخبار بالندرة أو الامتناع شبه التام. وركزت الدراسة على البعد العاطفي والاجتماعي للأخبار أكثر من تركيزها على كونها مصدراً للمعلومات. وانطلقت الدراسة من افتراض أساسي يتمثل في أن **القلق المتوقع** يُعد متغيراً محورياً يفسر سلوك الأفراد في تجنّب الأخبار. وقد أجرت الباحثة مقابلات متعمقة مع **43 مبحوثًا** نادراً ما يتابعون الأخبار. وأشارت النتائج إلى أن تجنّب الأخبار يُعد استراتيجية واعية ومعقولة من وجهة نظر هؤلاء الأفراد، نظراً لما تولده الأخبار من مشاعر القلق وقلة الحيلة. كما بينت النتائج أن هيمنة موضوعات مثل الجريمة، الإرهاب، والصراعات الحزبية على المحتوى الإخباري لا تؤدي فقط إلى تعزيز القلق والخوف، بل تسهم أيضاً في تكريس مشاعر عدم اليقين والشك وانعدام السيطرة.

8- دراسة: (Shabahang و آخرون، 2021): تناولت قضية إدمان الأخبار عبر الإنترنت، حيث ركزت على الأسباب والعواقب النفسية المترتبة على التعرض المفرط للأخبار الرقمية. وقد ربطت الدراسة بين هذه الظاهرة وبين "الخوف من فوات الشيء (FOMO)"، باعتباره متغيراً وسيطاً يفسر علاقة التعرض للأخبار عبر الإنترنت بمشاعر القلق والخوف من المستقبل. وأظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين هذه المتغيرات؛ إذ تبين أن الأفراد الذين يعانون من محدودية الثقة بالنفس وضعف الاستقلالية أبدوا ميلاً أكبر نحو متابعة الأخبار بشكل مفرط عبر الإنترنت، مدفوعين برغبة في سد فجوات الثقة لديهم، الأمر الذي انعكس على ارتفاع مستويات القلق والخوف لديهم. كما كشفت الدراسة عن أن الأفراد الذين لديهم حساسية مفرطة تجاه التهديدات كانوا أكثر عرضة للإدمان على الأخبار مقارنة بغيرهم، وهو ما أدى إلى معاناتهم من مستويات مرتفعة من القلق المستقبلي.

9- دراسة (تامر محمد صلاح الدين سكر، 2021): هدفت الدراسة حول تساؤلًا رئيسًا حول العلاقة بين متابعة مواقع القنوات الفضائية الإخبارية للأحداث الإرهابية وشعور الشباب الجامعي بالقلق السياسي، من حيث إدراكهم للتهديدات الأمنية

والاضطرابات المجتمعية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة، وطبقت على عينة قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي المصري. وقد خلصت النتائج إلى أن التعرض المكثف للقنوات الفضائية الإخبارية للأحداث الإرهابية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بارتفاع مستويات القلق السياسي المستقبلي لدى الشباب الجامعي. كما تبين أن هذا التأثير يختلف تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى القلق السياسي الناتج عن التعرض للأحداث الإرهابية. كما أكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى القلق السياسي والمحتوى الإخباري المتعلق بالعمليات الإرهابية، إذ ثبت أن تكرار التعرض للأحداث الإرهابية عبر الفضائيات يزيد من مشاعر القلق السياسي المستقبلي للمبحوثين.

10- دراسة (Caporino وآخرون 2020): أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية التي تضع استراتيجيات للتخفيف من الأثر السلبي للأخبار السياسية على الأطفال والمراهقين. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ما يزيد على 50% من أولياء أمور الأطفال أقروا بأن أبناءهم عانوا من واحد أو أكثر من أعراض القلق بعد تعرضهم لموضوعات سياسية عبر وسائل الإعلام. وركزت الدراسة على فئة عمرية تتراوح بين (6 – 17) سنة، وهدفت بالأساس إلى قياس مستويات القلق السياسي لديهم كنتيجة للتعرض المتكرر لموضوعات سياسية متنوعة.

كما أوضحت نتائج المقابلات التي أجرتها الدراسة على عينة بلغت (374) من أولياء أمور الأطفال والمراهقين في الولايات المتحدة، أن أبرز أعراض القلق السياسي الناجمة عن التعرض المكثف للإعلام السياسي تمثلت في: القلق المتعلق بالاقتصاد، والسياسة الخارجية، والتعامل مع الأقليات. وأكدت النتائج أن التعرض المستمر للموضوعات السياسية عبر الإعلام يعزز من مظاهر القلق السياسي المستقبلي لدى هذه الفئة العمرية، ويؤكد الحاجة إلى وضع خطط وقائية للتخفيف من حدة هذه التأثيرات.

11- دراسة (Holman, 2020): هدفت إلى تحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الصدمات الجماعية التي يتعرض لها الأفراد من خلال التغطيات الإعلامية للأحداث العنيفة. ركزت الدراسة على تفجير ماراثون بوسطن باعتباره حالة نموذجية لقياس الارتباط بين التعرض الكثيف لوسائل الإعلام وما يترتب عليه من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والخوف من الإرهاب المستقبلي، وضعف الأداء الوظيفي. انطلقت هذه الدراسة من فرضية أن وسائل الإعلام لا تكتفي بنقل الأحداث، بل تساهم في تشكيل الاستجابات الانفعالية والمعرفية لدى الجمهور، خصوصاً في حالات الكوارث والأزمات.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإلكتروني في مرحلتين زمنيتين متباعدتين، واستخدمت أداتين لقياس مستويات الإجهاد النفسي وأعراض ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة:

- **المرحلة الأولى :** شملت عينة مكونة من (4675) فرداً من سكان مدينتي نيويورك وبوسطن. تم تنفيذ الاستطلاع بعد أسبوعين من حادثة التفجير، بهدف قياس شدة الإجهاد الحاد ومدى التعرض لوسائل الإعلام.
- **المرحلة الثانية :** أجريت بعد مرور ستة أشهر من الحادث، على عينة مكونة من (3598) مشاركًا، لقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والخوف من الإرهاب المستقبلي، إضافة إلى الضعف الوظيفي. وقد تضمنت أدوات القياس أسئلة عن طبيعة التغطية الإعلامية التي تعرض لها المشاركون (محتوى الصور، الفيديوهات، حجم التكرار)، بجانب مقاييس نفسية لتحديد مستوى الإجهاد والتوتر.

أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين زيادة معدل التعرض للتغطية الإعلامية المكثفة التي تضمنت صوراً صادمة ومواد دموية، وبين ارتفاع مستويات التوتر النفسي الحاد، وزيادة احتمالية ظهور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. كما بينت النتائج أن هذا التعرض الإعلامي ساهم في تعزيز مشاعر الخوف من الإرهاب المستقبلي، وأدى إلى تراجع الكفاءة الوظيفية لدى الأفراد على المدى الطويل.

12- دراسة (هشام رشدى،2019): أجرت الدراسة تحليلًا للعلاقة بين التناول الإعلامي لظاهرة اختطاف الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الخوف من المستقبل لدى أولياء الأمور. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبانة، وطبقت على عينة قوامها (400) مفردة من الجمهور المصري بمحافظتي القاهرة والمنوفية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى قلق المستقبل وكل من متغيري السن والمستوى التعليمي، أي أنه كلما ارتفع السن والمستوى التعليمي انخفضت درجات قلق المستقبل. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين قلق المستقبل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، حيث ارتفعت مستويات القلق لدى الفئات ذات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الأقل استقراراً. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمستويات التعرض المختلفة لحوادث اختطاف الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ أظهرت البيانات أن زيادة التعرض لهذه الحوادث ترتبط بارتفاع درجات القلق المستقبلي لدى الآباء. كما بينت الدراسة أن المبحوثين الذكور سجلوا مستويات أعلى من القلق المستقبلي مقارنة بالإناث.

13- **دراسة (عبدالفتاح أحمد، 2018):** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين تعرض أهالي شمال سيناء للأحداث الإرهابية من خلال الصحافة الإلكترونية ومستوى الصمود النفسي لديهم. اعتمد الباحث على منهج المسح وأداة الاستبيان، حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (423) فرداً من سكان محافظة شمال سيناء من مستخدمي شبكة الإنترنت.

أظهرت النتائج أن النسب المئوية لمؤشرات الصمود النفسي تراوحت بين (14.81٪ - 40.23٪). كما كشفت النتائج عن أن أبرز استجابات المبحوثين تجاه الأحداث تمثلت في العبارة" **:تزايدت لديّ كراهية للإرهاب**"، تلتها عبارة" **:أشعر بمسؤولية كبيرة تجاه مجتمعي** ."وبالنسبة لمصادر المعلومات، حلت الأخبار في الترتيب الأول بوصفها أكثر القوالب الصحفية متابعة من قبل المبحوثين بنسبة

(79.4٪). كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للأحداث الإرهابية عبر الصحافة الإلكترونية ومستوى الصمود النفسي لدى المشاركين.

14- دراسة (مجدلين طه، 2018): ركزت هذه الدراسة على الكشف عن مستوى الصمود النفسي الناتج عن الخبرات الصادمة المرتبطة بتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، معتمدةً على أسلوب المسح بالعينة وأداة الاستبيان، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (234) طفلًا من الأطفال الأسرى المحررين.

أوضحت النتائج أن مستوى الصمود النفسي لدى الأطفال كان متوسطًا بشكل عام، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الخبرات الصادمة الناتجة عن تجربة الاعتقال وكل من **تقدير الذات** و**الأعراض النفسية**.

15- دراسة(Rigterink & Schomerus, 2017) : سعت الدراسة إلى التحقق من أثر التعرض لوسائل الإعلام، وبشكل خاص المحطات الإذاعية، على مستويات القلق والمواقف السياسية لدى المستمعين في المناطق المتأثرة بالصراع في مقاطعتي إيزو وتامبورا بجنوب السودان. اعتمدت الدراسة على منهج يجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات المعمقة التي أجريت مع (70) مبحوثًا، بالإضافة إلى استبانة طُبقت على عينة عشوائية بلغ حجمها (433) مفردة.

أظهرت نتائج التحليلين الكمي والكيفي أن المشاركين المقيمين في المناطق الأكثر تعرضًا للمحطات الإذاعية كانوا أكثر ميلاً للشعور بالخوف والقلق من هجمات الجيش، مقارنة بالمبحوثين في المناطق الأقل تعرضًا لتلك المحطات.

16- دراسة (طارق محمد الصعيدي، 2017): أجرت الدراسة بحثًا حول مدى تعرض الجمهور المصري في الداخل والخارج للأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب من خلال الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية، وتأثير ذلك على مستوى قلقهم تجاه

المستقبل. اعتمدت الدراسة على ثلاثة مداخل نظرية هي: الاعتماد على وسائل الإعلام، والتهيئة المعرفية، والغرس الثقافي.

استخدم الباحث أداة الاستبيان وطبّقها على عينة عشوائية متباينة من شرائح الجمهور المصري بلغ قوامها 400 مفردة (250 داخل مصر، و150 خارجها). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى قلقهم تجاه المستقبل وفقًا لمتغير التعليم؛ حيث تبين أن ذوي المستويات التعليمية الأعلى يعانون من مستويات قلق أكبر، نظراً لكونهم الأكثر وعيًا بالأحداث. كما لم تثبت الدراسة وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى القلق نحو المستقبل. وأكدت النتائج أن تزايد التعرض للأخبار التي تتناول العنف والتفجيرات والأعمال الإرهابية يؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق المستقبلي لدى الجمهور المصري سواء المقيمين في الداخل أو في الخارج.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

1- تُشكل العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والصحة النفسية محور اهتمام متزايد في الأوساط الأكاديمية والبحثية، خاصة في ظل التطور المتسارع للمشهد الإعلامي وظهور أنماط جديدة لاستهلاك المحتوى. لقد أدت الأزمات العالمية المتتالية، من جائحة كوفيد 19 إلى الاضطرابات الجيوسياسية والاقتصادية، إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الأخبار، لا سيما السلبية منها، في تشكيل الحالة النفسية للأفراد.

2- تنوعت الدراسات التي تم تناولها من حيث منهجياتها، فمنها ما اعتمد على المراجعات النظرية، ومنها ما استخدم المناهج الكمية لدراسة الارتباطات، وأخرى تبنت المناهج النوعية لفهم الأبعاد العميقة للتجربة الإنسانية. ورغم هذا التنوع، فإنها غالبيتها تتلاقى في تأكيد وجود علاقة معقدة ومتعددة الأوجه بين طبيعة المحتوى الإعلامي، وكثافة التعرض له، والاستجابات النفسية للأفراد، والتي

تتراوح بين القلق، الاكتئاب، الصدمة غير المباشرة، وحتى سلوكيات تجنب الأخبار كآلية للتكيف. **وسنتناولها من خلال أربع محاور.**

المحور الأول : العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والقلق العام : تُعد العلاقة بين التعرض المكثف لوسائل الإعلام، لا سيما الأخبار السلبية، ومستويات القلق العام أحد أبرز المحاور التي تناولتها الدراسات الحديثة. و تُشير غالبية الأبحاث في هذا المجال إلى وجود ارتباط إيجابي ومباشر بين زيادة استهلاك المحتوى الإعلامي، خاصة ذا الطابع السلبي أو المثير للقلق، وارتفاع مؤشرات الضيق النفسي والقلق لدى الأفراد. و تتجلى هذه العلاقة عبر آليات متعددة، منها ما يتعلق بطبيعة المحتوى نفسه، ومنها ما يرتبط بأنماط الاستهلاك الإعلامي. كدراسة (Guo, Y, Gong Z ,2025 – Reza Shabahang,2024، ودراسة MIT,2024، دراسة داليا إبراهيم متولى،2023،) حيث تُشير هذه المجموعة من الدراسات بشكل جماعي إلى وجود علاقة قوية ومستمرة بين التعرض لوسائل الإعلام، خاصة المحتوى السلبي، وزيادة مستويات القلق العام. وتتجاوز هذه العلاقة مجرد الارتباط السطحي لتشمل آليات نفسية معقدة مثل عدم اليقين، والصدمة غير المباشرة، والخوف من فوات الشيء. كما تُبرز الدراسات أهمية نوعية المحتوى الإعلامي وأنماط الاستهلاك (مثل استخدام الإعلام الشامل) كعوامل حاسمة في تحديد التأثير النفسي. ورغم أن معظم هذه الدراسات كمية وتعتمد على الارتباطات، إلا أنها تُقدم قاعدة بيانات متينة تُؤكد الحاجة إلى مزيد من البحث في آليات السببية والتدخلات الوقائية.

المحور الثاني : آليات التأثير النفسي : لا يقتصر تأثير التعرض لوسائل الإعلام على مجرد الارتباطات السطحية، بل يمتد ليشمل آليات نفسية عميقة تُفسر كيفية تحول المحتوى الإعلامي إلى ضيق نفسي وقلق. وركزت العديد من الدراسات على فهم هذه الآليات، مقدمةً مفاهيم مثل عدم اليقين، والصدمة غير المباشرة، والخوف من فوات الشيء كعوامل وسيطة في هذه العلاقة المعقدة. مثل دراسة

(Kesner et Hepp& Breuer,2025، Reza Shabahang 2024، Fred Randolph Scott 2023، Holman 2020). حيث تُوضح هذه الدراسات أن تأثير وسائل الإعلام على الصحة النفسية يتجاوز مجرد الإزعاج العابر ليُصبح تأثيراً هيكلياً يُغير من طريقة إدراك الأفراد للعالم ولذواتهم. و تُقدم مفاهيم مثل "عدم اليقين "و"الصدمة غير المباشرة " تفسيرات مقنعة للآليات التي تُحول بها الأخبار السلبية، خاصة تلك التي تتسم بالغموض أو العنف، إلى ضيق نفسي عميق. كما تُشير هذه الآليات إلى أن التدخلات الوقائية يجب ألا تُركز فقط على تقليل التعرض، بل على تعزيز المرونة النفسية للأفراد وقدرتهم على التعامل مع الغموض، بالإضافة إلى توعية الجمهور بمخاطر التعرض للمحتوى الصادم. كما تُبرز الدراسات الحاجة إلى مزيد من البحث في الفروق الفردية في الاستجابة لهذه الآليات، وكيف يمكن أن تُؤثر الخلفيات الثقافية والاجتماعية على هذه الاستجابات.

المحور الثالث: القلق السياسي كأثر محدد: إلى جانب القلق العام والضيق النفسي، تُشير بعض الدراسات إلى ظهور نوع محدد من القلق يُعرف بـــ "القلق السياسي"، والذي يرتبط بالتعرض المكثف للأخبار ذات الطابع السياسي، لا سيما تلك المتعلقة بالصراعات، الإرهاب، أو القضايا الاجتماعية والسياسية المعقدة. و يُظهر هذا النوع من القلق تأثيراً خاصاً على فئات عمرية معينة، مثل الشباب والأطفال، نظراً لحساسيتهم المتزايدة تجاه التهديدات المستقبلية وعدم اليقين السياسي. مثل دراسة (تامر صلاح الدين 2021، Caporino2020) و تُشير هذه الدراسات إلى أن القلق ليس ظاهرة عامة فقط، بل يمكن أن يتخذ أبعاداً محددة مثل "القلق السياسي"، والذي يتأثر بشكل مباشر بنوعية المحتوى الإعلامي السياسي و تُبرز الدراسات أن التعرض لأخبار الإرهاب والصراعات السياسية يُساهم في زيادة هذا النوع من القلق، خاصة لدى الفئات الشابة التي تُعد أكثر حساسية تجاه التهديدات المستقبلية. كما تُؤكد على أن تأثير الإعلام يتجاوز مجرد نقل المعلومات ليُصبح أداة لتشكيل التصورات والمخاوف السياسية. و تُشير هذه النتائج إلى أهمية

التفكير في استراتيجيات للتربية الإعلامية التي تُمكن الأفراد، لا سيما الشباب، من التعامل النقدي مع المحتوى السياسي وتقليل تأثيراته السلبية على صحتهم النفسية. كما تُشدد على ضرورة مراعاة الفئات العمرية المختلفة عند تصميم المحتوى الإعلامي، خاصة للأطفال والمراهقين، لتجنب تعريضهم لمستويات عالية من القلق السياسي.

المحور الرابع : سلوكيات تجنب الأخبار: في مواجهة التأثيرات السلبية للتعرض المكثف للأخبار، لا سيما السلبية منها، يُظهر بعض الأفراد سلوكيات تجنبية كآلية للتكيف. تُقدم هذه السلوكيات منظوراً مهماً حول كيفية استجابة الجمهور للضغط الإعلامي، وتُسلط الضوء على الأبعاد العاطفية والاجتماعية لاستهلاك الأخبار. مثل دراسة Toff & Nielsen (2022)، حيث تُقدم هذه الدراسة منظوراً نقدياً مهماً لسلوكيات تجنب الأخبار، مُظهرةً أنها ليست مجرد عدم اهتمام، بل هي استجابة عقلانية لمواجهة الضيق النفسي الناجم عن التعرض للأخبار السلبية. و تُؤكد هذه الدراسة على أن المحتوى الإعلامي، بطبيعته المليئة بالصراعات والتهديدات، يُمكن أن يُصبح مصدراً للقلق والعجز، مما يدفع الأفراد إلى الانعزال عنه. كما تُشير هذه النتائج إلى تحدٍ كبير لوسائل الإعلام، حيث أن التركيز المفرط على السلبية قد يُؤدي إلى فقدان الجمهور، خاصة أولئك الذين يُعانون من ضعف نفسي. كما تُبرز الحاجة إلى استكشاف طرق لتقديم الأخبار بطريقة تُعزز المشاركة المدنية دون إثارة مستويات مفرطة من القلق، أو توفير آليات دعم للأفراد الذين يُعانون من آثار التعرض الإعلامي السلبي.

3- تُقدم الدراسات التي تم تحليلها رؤية شاملة ومتعددة الأبعاد لتأثير التعرض لوسائل الإعلام على الصحة النفسية. كما يتضح من هذه الدراسات أن العلاقة ليست بسيطة أو أحادية الاتجاه، بل هي معقدة وتتأثر بعوامل متعددة تشمل طبيعة المحتوى الإعلامي، أنماط الاستهلاك، والخصائص الفردية للمتلقي. و يمكن تلخيص أبرز النقاط والتحليلات الأكاديمية الشاملة **فيما يلي:**

أ- تؤكد الدراسات السابقة وجود علاقة معقدة وثنائية الاتجاه بين التعرض للأخبار السلبية والقلق النفسي، مع إبراز دور آليات مثل عدم اليقين والصدمة غير المباشرة في تعزيز هذا التأثير.

ب- تشير النتائج إلى أن نوعية المحتوى الإعلامي أهم من مدة التعرض، مع تزايد مظاهر القلق السياسي وتبني بعض الأفراد استراتيجيات كالتجنب للتكيف مع الضغوط النفسية.

ج- تبرز أهمية الفروق الفردية والسياقات الثقافية، والحاجة إلى دراسات طولية ومنهجيات متنوعة لتطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية تقلل من الأثر النفسي السلبي للإعلام.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

اعتمدت الباحثة على نتائج الدراسات السابقة في تحديد الجوانب البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة والتي لم تحظَ بمعالجة كافية من قبل باحثين آخرين، بما أتاح إبراز الفجوات البحثية القائمة. وانطلقت الدراسة الحالية من هذا الأساس لتسليط الضوء على أثر التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية المرتبطة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة، وعلاقته بمستوى قلق الحرب لدى الجمهور المصري. كما تضمنت الدراسة تحديد الهدف الرئيس، وصياغة المشكلة البحثية في ضوء هذا الهدف، إضافة إلى صياغة التساؤلات والفروض العلمية ذات الصلة. وجرى كذلك اختيار الإطار النظري الأنسب لمعالجة موضوع الدراسة والمتمثل في نظرية الغرس الثقافي ونظرية التحليل النفسي لفرويد. وسعت الباحثة إلى المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، بما يساهم في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية أولية استهدفت عينة محدودة قوامها (35) مفردة من الجمهور المصري، وذلك بغرض التعرف على أبرز المنصات

الرقمية والمواقع الإخبارية التي يفضلها الأفراد في متابعة الأخبار المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية الراهنة، والتي تشمل النزاعات بين كل من: (إسرائيل وغزة، إسرائيل وإيران، الولايات المتحدة والصين، روسيا وأوكرانيا والصراعات المستمرة فى كل من ليبيا وسوريا ودول حوض النيل). كما هدفت الدراسة إلى رصد الانعكاسات النفسية المترتبة على التعرض المستمر لمثل هذه التغطيات الإخبارية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

1- **تفضيلات المنصات الرقمية:**

جاء كل من **فيسبوك** و**إنستجرام** في مقدمة المنصات الرقمية الأكثر تفضيلاً لمتابعة الأخبار المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية، خاصة من خلال مقاطع الفيديو القصيرة المصوَّرة التي توفر محتوى مكثفاً وسريع العرض. ويرى المشاركون أن هذه المقاطع أكثر واقعية مقارنة بالمضامين الإخبارية التقليدية، وهو ما يجعلهم أكثر تفاعلاً وتعاطفاً مع مجريات الأحداث.

2- **تصفح المواقع الإخبارية:**

احتل موقع **قناة الجزيرة** المرتبة الأولى بين المواقع الإخبارية التي يتابعها الجمهور لرصد تطورات تلك الصراعات، تلاه موقع **قناة العربية** . ويُرجع المشاركون ذلك إلى تغطيتهما الشاملة والموسعة للأحداث، وما يقدمانه من تقارير تحليلية مفصلة تساعد المتلقين على الفهم الأعمق للسياق، وتكوين مواقف وآراء تجاه ما يجري.

3- **أبرز التأثيرات النفسية:**

كشفت الدراسة عن بروز مجموعة من الانعكاسات النفسية لدى الجمهور نتيجة التعرض المستمر لتلك الأخبار، تمثلت في:

- الشعور المتكرر بالخذلان والعجز.
- القلق المستمر إزاء تطور الأحداث، خاصة تلك التي تقع بالقرب من المجال الجغرافي للمتلقين.

- إحساس متزايد بتأنيب الضمير إزاء المآسي الإنسانية، مثل المجاعات وسقوط أعداد كبيرة من الضحايا من الأطفال.
- تصاعد مستويات التوتر المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية، والخوف الدائم من احتمالات التدهور الاقتصادي وارتفاع الأسعار.

المشكلة البحثية:

يشهد العالم المعاصر تصاعداً في الصراعات الجيوسياسية والنزاعات المسلحة ذات الامتدادات الإقليمية والدولية، وقد تجاوزت آثارها الحدود الجغرافية المباشرة لتؤثر على مجتمعات متعددة بفضل التطورات الإعلامية والتكنولوجية. ولقد أتاح الانتشار الواسع للمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي وصول الأفراد بشكل لحظي إلى مقاطع الفيديو الإخبارية المباشرة، الأمر الذي يضعهم في مواجهة متكررة مع مشاهد العنف والمعاناة الإنسانية. هذا التعرض لا يقتصر أثره على الجانب المعرفي فحسب، بل يمتد إلى التأثير النفسي العميق على مشاعر الأمان الشخصي والجماعي، ليشكل ما يُعرف بمفهوم "قلق الحرب"، الذي يرتبط بالخوف والتوتر الناتج عن إدراك تهديدات عسكرية أو سياسية سواء كانت واقعية أو متصورة.

ومن هنا تتضح الحاجة الملحة إلى دراسة العلاقة بين التعرض لمثل هذا المحتوى ومستوى قلق الحرب لدى الأفراد، بما يساهم فى فهم أعمق لهذه الظاهرة واقتراح استراتيجيات للتعامل معها.

وانطلاقاً من ذلك، تتبلور مشكلة الدراسة فى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما **العلاقة بين التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية الخاصة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة ومستوى "قلق الحرب" لدى المتابعين؟**. ويتمثل الهدف الرئيس في تحليل التأثيرات النفسية الناجمة عن هذا التعرض، وتفسير كيفية إسهامه في زيادة القلق، مع الأخذ في الاعتبار مجموعة من المتغيرات الوسيطة مثل الاهتمام بالمضامين الإخبارية، والمتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالنوع، ومحل الإقامة، والمرحلة

العمرية، ومستوى التعليم. وبهذا يسعى البحث إلى تقديم فهم أعمق لهذه الظاهرة واقتراح آليات للتعامل مع تداعياتها النفسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

1- **قياس التأثير النفسي:** تقييم الأثر النفسي للتعرض المتكرر لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية على الصحة النفسية العامة للمتابعين، بما يتجاوز قلق الحرب ليشمل أعراض القلق التى تتمثل فى " التوتر، الاكتئاب، أو اضطرابات النوم".

2- **استكشاف آليات التأثير:** فهم الآليات النفسية والاجتماعية التي تتوسط العلاقة بين التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وتطور قلق الحرب لدى المتابعين (كأعراض الخوف من المجهول، الشعور بالعجز، أو التعاطف المفرط) .

3- **اقتراح استراتيجيات التكيف:** بناءً على النتائج، اقتراح استراتيجيات وتوصيات عملية للمتابعين ووسائل الإعلام للتعامل مع المحتوى الإخباري المتعلق بالصراعات الجيوسياسية بطريقة تقلل من الآثار السلبية على الصحة النفسية وتحد من قلق الحرب.

4- **مقاطع فيديو الصراع:** التعرف على أنواع مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية (خاصة الفيديوهات التي تحتوي على مشاهد عنيفة) و الأكثر تأثيراً في زيادة مستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

5- **تحليل الفروق الديموغرافية لدى المتابعين:** الكشف عن الفروق في مستوى قلق الحرب بين المتابعين بناءً على المتغيرات الديموغرافية مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، عند تعرضهم لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية .

الأهداف الفرعية:

1- **تحديد أثر المبالغة** فى عرض العنف من جانب وسائل الإعلام فى الدول المجاورة على زيادة مستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

2- **رصد العلاقة بين القرب الجغرافي** من مناطق النزاع وحدود الدول المضطربة ومستوى قلق الحرب لدى الجمهور.

3- **قياس تأثير الاختلافات الثقافية والجغرافية** فى الاستجابة النفسية للمحتوى الإخبارى العنيف.

4- **دراسة أثر الانتماء السياسي أو الموقف من النزاع** على مستوى قلق الحرب.

5- **استكشاف العلاقة بين استراتيجيات المواجهة الفردية** (مثل تجنب الأخبار، أو البحث عن الأخبار من مصادر بديلة) ومستوى القلق.

6- **وضع إطار إرشادي لوسائل الإعلام** حول كيفية تغطية الصراعات بشكل يوازن بين حق الجمهور في المعرفة وتقليل الأضرار النفسية.

تساؤلات الدراسة:

استناداً إلى المشكلة البحثية والأهداف المحددة، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الرئيس: ما العلاقة بين مستوى التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة ومستوى قلق الحرب لدى متابعيها؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما أنواع مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية (خاصة التي تتضمن مشاهد عنيفة) و التي تمثل أعلى تأثير في زيادة مستوى قلق الحرب لدى المتابعين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الحرب بين المتابعين تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية) عند التعرض لهذه الفيديوهات؟

3. ما التأثير النفسي العام للتعرض المتكرر للفيديوهات الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية على الصحة النفسية للمتابعين؟
4. إلى أي مدى يؤثر تكرار ومدة مشاهدة هذه الفيديوهات على شدة قلق الحرب لدى المتابعين؟
5. ما دور التغطية الإخبارية المنحازة أو المبالغ فيها في تعزيز مستويات قلق الحرب مقارنة بالتغطية المتوازنة أو المحايدة؟
6. كيف يسهم السياق الجغرافي (القرب أو البعد الجغرافي من مناطق الصراع) في تحديد مستوى التأثر النفسي لدى المتابعين؟
7. ما دور الخلفية الثقافية والسياسية للمتابعين في تشكيل استجابتهم النفسية لمحتوى مقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية؟
8. ما الاستراتيجيات والتوصيات العملية التي يمكن تبنيها من قبل الأفراد ووسائل الإعلام للتعامل مع المحتوى الإخباري المتعلق بالصراعات الجيوسياسية بما يحد من الآثار السلبية على الصحة النفسية ويقلل من مستويات قلق الحرب؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى **الدراسات الاستكشافية الوصفية**، حيث تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين **التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية، خاصة في الدول المجاورة**، وبين ارتفاع مستويات **القلق والخوف من اندلاع الحروب لدى الجمهور**. وتركز الدراسة على توصيف أثر هذا النمط من التعرض عبر **المنصات الرقمية و مواقع القنوات الإخبارية**، وكيف يساهم في تشكيل وتطوير مفهوم "قلق الحرب" لدى المتلقين باعتباره ظاهرة اجتماعية متنامية تستدعي البحث والتحليل وإلقاء الضوء عليها.

منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة ، والذي يهدف إلى قياس وفهم العلاقة بين متغيرين (التعرض للمقاطع الفيديو الإخبارية وقلق الحرب)، فإن أنسب المناهج البحثية التي يمكنك استخدامها هي:

1- **المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive-Correlational)** : يتم استخدام المنهج الوصفى لتحقيق هدفين أساسيين:

- **الوصف :(Descriptive)** يتيح وصف وتحليل خصائص الظاهرتين وهم:
- **حجم التعرض:** أى متوسط عدد الساعات التي يقضيها المتابعون في مشاهدة الفيديوهات الإخبارية عن الصراعات.
- **طبيعة التعرض:** أى المنصات الأكثر استخداماً (يوتيوب، فيسبوك، تيك توك)؟ وما أكثر المواقع الأخبارية التى يتابعونها (الجزيرة، العربية، رويترز،....)؟ وما نوع المحتوى الذي يتفاعلون معه؟
- **مستوى القلق:** ما هو مستوى قلق الحرب السائد لدى عينة الدراسة؟ وما هي أبرز أعراضه (نفسية، جسدية)؟ . وهى المستويات التى أشار إليها فرويد فى مقياسة (أربعة مستويات من القلق تصنف إلى : خفيف، متوسط، شديد، ذعر)، وسوف تصاغ فى عبارات محددة ضمن المقياس.
- **الارتباط :(Correlational)** : من خلال الإجابة على السؤال التالى: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين؟ هل هذه العلاقة طردية؟ (أي كلما زاد التعرض، زاد القلق) . ما مدى قوة هذه العلاقة؟ (هل هي علاقة قوية، متوسطة، أم ضعيفة؟) .

2- **المنهج المسحي: (Survey Method)** أى تطبيق استمارة استبيان على عينة قدرها (400) مفردة من الجمهور المصرى مع مراعاة خصائصة الديموغرافية. وسيقيس الاستبيان عدة محاور منها:

المحور الأول: البيانات الديموغرافية: النوع (ذكر/أنثى)، العمر، المستوى التعليمي، المهنة .

المحور الثاني: قياس متغير "التعرض للفيديوهات الإخبارية"

المحور الثالث: قياس متغير "قلق الحرب".

مقاييس الدراسة:

اعتمد البحث على توظيف مقياسين رئيسيين لتحقيق أهدافه البحثية. تمثّل المقياس الأول في **رصد كثافة المشاهدة ومستوى المتابعة لمقاطع الفيديو الإخبارية الخاصة بالصراعات الجيوسياسية** التي يتعرض لها الجمهور، وذلك من خلال ثلاثة أسئلة قاست درجة الانخراط والمتابعة. وقد جرى تحديد مستوياته على النحو التالي:

- متابعة محدودة (من 6 إلى 18 درجة).
- متابعة متوسطة (من 18 إلى أقل من 30 درجة).
- متابعة كثيفة (من 30 إلى 42 درجة).

ويُعد هذا المقياس ذا أهمية خاصة كونه يمكّن من **تصنيف الجمهور وفقًا لدرجة تعرضه للمضامين الإخبارية**، الأمر الذي يساعد في تفسير الفروق المحتملة في الانعكاسات النفسية الناتجة عن هذا التعرض، مثل: التوتر، قلة النوم، الاكتئاب، والشعور بالعجز أو قلة الحيلة.

أما المقياس الثاني، فقد ارتبط بقياس **مستويات القلق النفسي** كما صاغتها وأكدتها الدراسات السابقة في مجال علم النفس، سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، والتي أثبتت ارتفاع درجة الصدق والثبات، مع التركيز على الأبعاد النفسية المختلفة. وقد قامت الباحثة بإدخال بعض التعديلات على صياغة العبارات بما يتلاءم مع موضوع الدراسة الحالية وأهدافها الرئيسة.

و اعتمد المقياس على تقسيم مستويات القلق إلى أربعة أبعاد أساسية، مستوحاة من تصنيف هيلدغارد بيبلو*(Hildegard Peplau's Levels of Anxiety)* ، وهي:

1. القلق الخفيف(Mild Anxiety)

2. القلق المتوسط(Moderate Anxiety)
3. القلق الشديد(Severe Anxiety)
4. الذعر/الهلع(Panic Level)

و يتكون المقياس من (12) عبارة، خصص لكل بُعد ثلاث عبارات تعكس مستواه. وجرى استخدام مقياس **ليكرت الخماسي** للاستجابة، وفق التدرج التالي: موافق تماماً (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، متردد في الرفض (2 درجة)، أرفض تماماً (1 درجة). وتم تقسيم العبارات كالتالى:

- **القلق الخفيف (عبارات 1 – 3):**
- أشعر بالخوف من اقتراب مشاهد الصراع من حدود مصر.
- يصيبني الحزن عند مشاهدة هذه المقاطع.
- تأثير مشاهدة هذه الفيديوهات محدود نسبياً بالنسبة لي.

وتعكس هذه العبارات مظاهر القلق الأولي الذي يدفع إلى المتابعة والبحث عن المعلومات دون أن يعطل الأداء اليومي.

- **القلق المتوسط (عبارات 4 – 6):**
- أرتبك عند مشاهدة مقاطع الفيديو وأشعر أن حدوث الأمر وشيك.
- أصاب بالقلق والتوتر عند الحديث عن أزمات الماء والغذاء الناتجة عن هذه الصراعات.
- أتحدث مع الآخرين باستمرار عن امتداد هذه الأحداث إلى داخل حدودنا.

ويعكس هذا المستوى تضييق مجال الإدراك وزيادة الانشغال، مع بروز أعراض نفسية وجسدية مثل التوتر والارتباك.

- **القلق الشديد (عبارات 7 – 9):**
- أعاني من الأرق الحاد وأربط بين قوة الدولة المصرية والمصير إذا حدث أمر مماثل.

- يصيبني الذهول من المستقبل الغامض وأشعر بالحاجة إلى رسائل طمأنة من الدولة.
- أشعر بالخذلان وأفكر كثيراً في كيفية حماية أسرتي من مثل هذه الصراعات. ليمثل هذا البعد ضيقًا شديداً في الإدراك وصعوبة في اتخاذ القرارات أو التركيز، إلى جانب أعراض نفسية وجسدية أكثر وضوحاً.
- **مستوى الذعر/الهلع (عبارات 10 – 12):**
- أشعر بالذعر والانكسار وقلة الحيلة عند مشاهدة مشاهد القتل والتدمير في الدول المجاورة.
- أفقد الأمل وأصاب بالإحباط الشديد عند التفكير في امتداد هذه الصراعات إلى مصر.
- يصيبني شلل مؤقت في التفكير عند تكرار مشاهدة هذه الفيديوهات. يمثل هذا المستوى أقصى درجات القلق، حيث يفقد الفرد السيطرة وتسيطر عليه مشاعر الرعب والخوف الشديد.

وتراوحت درجات المقياس ما بين (12– 60) تم تقسيمهم إلى أربع مستويات كالتالى: القلق الخفيف: من 12 إلى 24 درجة، **القلق المتوسط:** من 25 إلى 36 درجة، **القلق الشديد:** من 37 إلى 48 درجة، **الذعر/الهلع:** من 49 إلى 60 درجة. ويتيح المقياس تصنيف أفراد العينة وفق مستويات القلق النفسي الناتج عن متابعة الفيديوهات الإخبارية الخاصة بالصراعات الجيوسياسية. كما يساهم في اختبار العلاقة بين **كثافة التعرض للمضامين الإخبارية (المقياس الأول)** وبين **مستويات القلق (المقياس الثاني)**، وهو ما يوفر أداة علمية دقيقة لقياس الانعكاسات النفسية، ويدعم التفسير العلمي لنتائج الدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

للتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام، لإبداء آرائهم فى مدى تحقيقها وملائمتها لأهداف

الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها واختبار فروضها، وللتأكد من مدى شمولية المقاييس من حيث عدد الأسئلة والبدائل، وكذلك مدى الحاجة إلى إجراء بعض التعديلات سواء للمقاييس أو التساؤلات التى جاءت فى صحيفة الاستبيان، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات والملاحظات التى وردت من السادة المحكمين.

اختبار الثباتStability

للتحقق من هذا النوع من الثبات اعتمدت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، حيث يوضح الجدول التالي معاملات الثبات للاستبيان الخاص بالدراسة على النحو التالي:

جدول (1)

يوضح معامل الثبات للاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	المنصات الرقمية الرئيسية التي تشاهد من خلالها عينة الدراسة الفيديوهات	6	0.858
2	مواقع القنوات الإخبارية التي تتابع خلالها عينة الدراسة الفيديوهات الإخبارية	6	0.742
3	أسباب متابعة عينة الدراسة للفيديوهات الإخبارية	10	0.818
4	أكثر القضايا التي تثير اهتمام عينة الدراسة وتحرص على مشاهدتها	9	0.798
5	أكثر المقاطع الإخبارية تقوم عينة الدراسة بمشاهدتها عن الصراعات الجيوسياسية	14	0.920
6	تأثيرات القلق لدى عينة الدراسة	12	0.877
7	كيفية التغلب علي القلق الناتج من مشاهدة الفيديوهات	6	0.774
8	التوصيات التي تقترحها لتقديم تغطية إخبارية تقلل من التأثيرات النفسية السلبية	6	0.750
	اجمالي الثبات لجميع المحاور	69	0.877

تشير قيمة معامل الثبات إلى استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه حيث إنه إذا ما أعيدت الاستبانة على نفس العينة فإن المقياس يعطى نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المقياس، وتشير قيم معامل ألفا كرونباخ في الجدول السابق لارتفاع قيم معاملات الثبات للاستبيان المستخدم في الدارسة، حيث بلغ معامل الثبات لإجمالي

المحاور (0.877) لعدد العبارات (69). بينما تراوحت قيم معامل ثبات المحاور من (0.742) كحد أدني إلى (0.920) كحد أعلى، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعل هناك إمكانية في الاعتماد عليها في الدراسة.

المدخل النظرى:

يستند البحث إلى مجموعة من المداخل النظرية التي تُمثل إطاراً مرجعياً لتفسير موضوعه، من أبرزها **نظرية الغرس الثقافي** التي تفسر التأثيرات التراكمية لوسائل الإعلام على إدراك الأفراد وواقعهم الاجتماعي، إضافة إلى **نظرية التحليل النفسي لفرويد** وما تضمنته من افتراضات وتصنيفات لمستويات القلق. وقد أسهم عدد من علماء النفس، بدءاً من سيغموند فرويد وصولًا إلى التفسيرات اللاحقة، في تطوير مفهوم القلق وتحديد مستوياته التي تتدرج من: القلق الخفيف، فالقلق المتوسط، فالقلق الشديد، وصولًا إلى حالة الذعر. وسوف تُراعي الباحثة هذه التصنيفات عند بناء مقياس الدراسة وتطبيقه على عينة البحث.

أولاً: نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) :

نظرية الغرس الثقافي هي إطار سوسيولوجي واتصالي يفترض أن التعرض طويل الأمد لوسائل الإعلام، في سياقها الأصلي، يشكل تصورات الأفراد للواقع الاجتماعي. وضع هذه النظرية جورج جيربنر وزملاؤه، وتركز على الآثار التراكمية للتعرض المتكرر لرسائل إعلامية معينة.

المفاهيم الأساسية لنظرية الغرس الثقافى:

- **الغرس (Cultivation):** هي العملية التي من خلالها تشكل وسائل الإعلام، بمرور الوقت، معتقدات المشاهدين وتصوراتهم عن العالم الحقيقي. لا تتحدث النظرية عن تأثير مباشر وفوري، بل عن تأثير تدريجي وتراكمي .
- **المشاهدة الثقيلة مقابل المشاهدة الخفيفة (Heavy vs. Light Viewing):** تفترض النظرية أن المشاهدين الثقيلين (الذين يقضون وقتًا أطول في مشاهدة وسائل الإعلام) يكونون أكثر عرضة لتأثير الغرس من المشاهدين الخفيفين.

- **التجانس :(Mainstreaming)** يشير إلى العملية التي من خلالها يصبح المشاهدون الثقيلون، الذين ينتمون إلى مجموعات اجتماعية مختلفة، أكثر تشابهاً في تصوراتهم للعالم بسبب تعرضهم المشترك لرسائل إعلامية متجانسة. أي أن الفروق بين المجموعات تقل مع زيادة التعرض لوسائل الإعلام .
- **الرنين :(Resonance)** يحدث عندما تتطابق تجارب المشاهدين الشخصية مع الواقع المصور في وسائل الإعلام. في هذه الحالة، يتم تضخيم تأثير الغرس، حيث يجد المشاهدون أن الرسائل الإعلامية ذات صلة ومؤكدة لتجاربهم الخاصة، مما يعزز من تصديقهم لهذه الرسائل.

آلية عمل النظرية:

تقوم النظرية على فكرة أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع ببساطة، بل تقوم ببناء وتشكيل هذا الواقع في أذهان المشاهدين. من خلال تقديم صور ورسائل متكررة ومتسقة حول جوانب معينة من العالم (مثل العنف، الجريمة، العلاقات الاجتماعية)، تبدأ هذه الصور في الترسخ في أذهان الجمهور، مما يؤثر على معتقداتهم وقيمهم ومواقفهم تجاه العالم الحقيقي.

فالمشاهدون الثقيلون يميلون إلى الاعتقاد بأن العالم أكثر خطورة أو عنفاً مما هو عليه في الواقع، إذا كانت وسائل الإعلام التي يشاهدونها تركز بشكل كبير على هذه الجوانب .

<u>تطبيق نظرية الغرس الثقافي على الدراسة:</u>

في سياق فكرة "التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين"، يمكن تطبيق نظرية الغرس الثقافي على النحو التالي :

- **التعرض المتكرر لمقاطع الفيديوهات الإخبارية:** عندما يتعرض المتابعون بشكل متكرر لمقاطع الفيديو الإخبارية التى تصور الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة (مثل مشاهد الدمار، العنف، النزوح، التهديدات الأمنية)، فإن هذه

الرسائل الإعلامية المتسقة والمتكررة تبدأ في غرس تصور معين للواقع في أذهانهم. هذا التصور قد لا يعكس الواقع الفعلي بالضرورة، ولكنه يتشكل بناءً على ما يتم عرضه .

- **غرس تصور عالم خطير:** مع مرور الوقت، يمكن أن يؤدي هذا التعرض المكثف إلى غرس فكرة أن العالم (أو المنطقة المجاورة على الأقل) مكان خطير وغير آمن، وأن الصراعات والتهديدات الأمنية هي القاعدة وليست الاستثناء. حتى لو كانت هذه الصراعات تحدث في دول مجاورة، فإن التغطية الإعلامية المكثفة يمكن أن تجعل المتابعين يشعرون بأنهم معرضون للخطر بشكل مباشر أو غير مباشر .
- **زيادة قلق الحرب:** نتيجة لغرس هذا التصور لعالم خطير، يزداد مستوى قلق الحرب لدى المتابعين. فهم يبدأون في الشعور بالتهديد المستمر، والخوف من امتداد هذه الصراعات إلى بلادهم، أو تأثيرها على حياتهم اليومية. هذا القلق ليس بالضرورة مبنياً على معلومات واقعية دقيقة حول احتمالية وقوع الحرب، بل هو نتاج للتصور الذي غرسته وسائل الإعلام .
- **المشاهدة الثقيلة وقلق الحرب:** وفقًا للنظرية، فإن المتابعين الذين يقضون وقتًا أطول في مشاهدة هذه الفيديوهات الإخبارية (المشاهدة الثقيلة) سيكونون أكثر عرضة لتطوير هذا التصور المقلق للعالم، وبالتالي سيكون لديهم مستوى أعلى من قلق الحرب مقارنة بالمشاهدين الخفيفين .
- **الرنين والتأثير المضاعف:** إذا كان المتابع يعيش في منطقة قريبة من الصراعات، أو لديه أقارب أو أصدقاء متأثرون بها، فإن الرسائل الإعلامية حول هذه الصراعات ستتردد صداها مع تجاربه الشخصية. هذا الرنين سيعزز من تأثير الغرس، ويجعل قلق الحرب لديه أكثر حدة، حيث يرى أن ما تعرضه وسائل الإعلام يتطابق مع جزء من واقعه أو مخاوفه الشخصية.

باختصار، تفترض نظرية الغرس الثقافي أن التعرض المستمر والمكثف لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية يمكن أن يغرس تصوراً مشوهاً للواقع لدى المتابعين، مما يؤدي إلى زيادة قلق الحرب لديهم، خاصة بين المشاهدين الثقيلين أو أولئك الذين يعيشون تجارب تتردد صداها مع الرسائل الإعلامية.

نظرية التحليل النفسي لفرويد (Freud's Psychoanalytic Theory):

يُعد سيغموند فرويد من أوائل من تناولوا القلق بشكل معمق في إطار نظرية التحليل النفسي . حيث يرى فرويد أن القلق ينشأ نتيجة للصراعات اللاشعورية بين مكونات الشخصية الثلاثة :الهو (Id)، والأنا (Ego)، والأنا العليا .(Superego) وقد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق:

- **القلق الواقعي (Reality Anxiety):** وهو خوف من تهديدات حقيقية في العالم الخارجي، مثل الخوف من حيوان مفترس.
- **القلق العصابي (Neurotic Anxiety):** ينشأ عندما تخشى الأنا أن تفقد السيطرة على دوافع الهو الغريزية، مما يؤدي إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً.
- **القلق الأخلاقي (Moral Anxiety):** ينشأ من الخوف من عقاب الأنا العليا، أي الشعور بالذنب أو الخزي عند انتظام المعايير الأخلاقية الداخلية.

تطبيق النظرية فى إطار موضوع البحث:

في سياق التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية، يمكن تفسير أنواع القلق الفرويدية كالتالي:

- **القلق الواقعي :** قد ينشأ هذا النوع من القلق عند مشاهدة أخبار عن الصراعات الجيوسياسية مثل"الحرب في أوكرانيا، أو التوترات بين الولايات المتحدة والصين، الصراع العربى الإسرائيلى، الصراعات المستمرة فى كل من السودان وليبيا وسوريا ودول حوض النيل، الصراع الجيوسياسي بين إسرائيل وإيران" التي قد تؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد، مثل ارتفاع أسعار الطاقة أو نقص الإمدادات

الغذائية. فيكون الخوف هنا واقعي ومبرر بسبب التهديدات الملموسة التي قد تنجم عن هذه الصراعات.

- **القلق العصابي :** يمكن أن يظهر هذا النوع عندما يشعر الفرد بأن دوافعه الداخلية "مثل الرغبة في الأمان أو السيطرة" تتعارض مع واقع الصراعات الجيوسياسية التي لا يستطيع التحكم بها. قد يؤدي هذا إلى سلوكيات قهرية مثل المتابعة المفرطة للأخبار، أو البحث المستمر عن معلومات، في محاولة لا شعورية لاستعادة السيطرة أو تقليل التوتر، حتى لو كانت هذه السلوكيات غير فعالة.
- **القلق الأخلاقي :** قد ينشأ هذا القلق من الشعور بالذنب أو العار عند مشاهدة معاناة الآخرين في مناطق الصراع "مثل غزة أو السودان وليبيا وسوريا" دون القدرة على فعل شيء ملموس لمساعدتهم. قد يشعر الفرد بالمسؤولية الأخلاقية تجاه هذه الأحداث، مما يولد قلقًا داخليًا.

فروض الدراسة:

بناءً على المشكلة البحثية والأهداف والأسئلة المطروحة، يمكن صياغة الفروض التالية :

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين.
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مبالغة الدول المجاورة في إظهار العنف ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين.
- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من الجمهور المصري في مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن

الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع– السن – المؤهل الدراسي– محل الإقامة).

- **نموذج تصميم للبحث:**

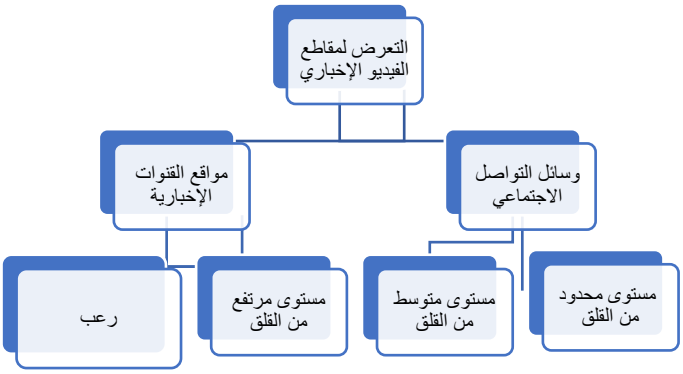

عينة الدراسة:

- متابعو الأخبار فى جمهورية مصر العربية. تطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها (400) مفردة من الجمهور المصرى.

جدول (2) توصيف عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموجرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أولاً: النوع		
ذكور	210	%52.5
إناث	190	%47.5
ثانياً: محل الإقامة		
ريف	95	%23.75
حضر	230	%57.5
محافظات صحراوية	75	%18.75
ثالثاً: المرحلة العمرية		
من 18 لأقل من 35	190	%47.5
من 35 إلى أقل من 50	57	%14.25

من 50 إلى أقل من 60	84	%21
60 عام فأكثر	69	%17.25
رابعاً: المستوى التعليمى		
مؤهل متوسط	81	%20.25
مؤهل عالى	203	%50.75
دراسات عليا	116	%29

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
تعرض مستخدمى المنصات الرقمية لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية	- مستويات التعرض - درجة الاهتمام - المتغيرات الديموغرافية(النوع، العمر، محل الإقامة، مستوى التعليم)	- أعراض القلق بمستوياته الأربعة لدى المبحوثين

تعريفات الدراسة:

1- **التعرض للفيديوهات الإخبارية (Media Exposure to News Videos)**

يمكن تعريف "التعرض" إجرائياً بأنه : عملية استقبال الجمهور للرسائل الإخبارية المصورة (الفيديوهات) عبر وسائل الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، ومشاهدتها والتفاعل معها .

2- **الصراعات الجيوسياسية (Geopolitical Conflicts):** تعرّف "الصراعات الجيوسياسية" بأنها الخلافات والنزاعات التي تنشأ بين الدول أو الأقاليم، وتكون مدفوعة بعوامل جغرافية وسياسية واقتصادية متداخلة.

3- **قلق الحرب (War Anxiety):** يُعرَّف "قلق الحرب" بأنه استجابة نفسية وعاطفية تتمثل في الخوف والتوتر والضيق نتيجة التعرض لأخبار وصور تتعلق بالحروب والصراعات المسلحة، حتى لو كان الشخص لا يعيش في منطقة الصراع مباشرة.

4- **المتابعون (Followers)** يمكن تعريف "المتابعين" في سياق الدراسة بأنهم الجمهور الرقمي الذي يتفاعل مع المحتوى الإخباري عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " (Statistical Package for Social Science) "SPSS. وبناء عليه تم عمل مقاييس وصفية تشمل الجداول والتوزيعات التكرارية، والمقاييس التجميعية، وتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من متغيرات الدراسة وفق الآتي:

- التكرارات البسيطة. Frequency والنسب المئوية Percent.
- المتوسط الحسابي Mean. والانحراف المعياري Std. Deviation.
- الأوزان النسبية: وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت الثلاثي والخماسي ثم ضرب النتائج × 100، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300: 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.
- اختبار (Independent Samples T Test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين والمعروف اختصارا باختبار "ت" أو (T- Test).
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) والمعروف اختصارا ANOVA، أو اختبار "ف" وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.

- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر الفروق والتباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت اختبار (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

ستعتمد الباحثة على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وبناء على ذلك سيتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول: معدل وأنماط التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية:

جدول رقم (3) يوضح درجة ومدة تعرض عينة الدراسة للفيديوهات الإخبارية التى تنشر عن الصراعات والأحداث فى الدول المجاورة

درجة ومدة التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما (تتراوح مدة المشاهدة من تلات ساعات إلى أربع ساعات يومياً)	162	40.50	2.3000	0.64889
أحيانا(تتراوح مدة المشاهدة من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً)	196	49.00		
نادرا (تتراوح مدة المشاهدة أقل من ساعة يومياً)	42	10.50		
المجموع	**400**	**100.00**		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الجمهور المصري يُظهر اهتماماً مرتفعاً بمتابعة الفيديوهات الإخبارية المرتبطة بالصراعات والأحداث في الدول المجاورة، حيث سجلت فئة المشاهدة "أحياناً" النسبة الأعلى بواقع (49%) ومتمثلة فى مدة المشاهدة اليومية من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً، تليها فئة المشاهدة بدرجة مرتفعة ودائمة بنسبة (40.50%) ومتمثلة فى مدة مشاهدة من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات يومياً. ويعكس ذلك الحرص الواضح لدى الجمهور المصري على متابعة التطورات المرتبطة بالصراعات الجيوسياسية والتفاعل معها عبر المنصات الإخبارية الرقمية، في حين اقتصرت نسبة غير المتابعين على (10.50%) فقط والمتمثلة فى مدة مشاهدة أقل من ساعة يومياً. كما أظهرت النتائج أن مستويات التعرض لتلك الفيديوهات جاءت متقاربة بين المبحوثين باختلاف خصائصهم الديموغرافية أو أماكن إقامتهم.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **طارق محمد الصعيدي (2017)**، التي بحثت في علاقة التعرض لأخبار العنف والإرهاب عبر الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية بمستويات القلق تجاه المستقبل. فقد كشفت الدراسة أن (44%) من المبحوثين يتصفحون تلك المصادر بدرجة كبيرة، بينما يتصفحها (46%) بدرجة متوسطة "أحياناً"، مقابل (10%) فقط يتصفحونها بدرجة منخفضة "نادراً."

جدول رقم (4) يوضح نوع مقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة التى تابعتها عينة الدراسة

نوع الفيديوهات الأكثر مشاهدة	ك	%
القصف والقتال	291	72.75
النزوح والهجرة	227	56.75
الهجمات الإرهابية	200	50.00
التعذيب والعنف الجسدي	171	42.75
العنف الطائفي والعرقي	138	34.50
التلاسن والوعيد	58	14.50
ن=400		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية التي تابعتها عينة الدراسة تمثلت في فيديوهات "القصف والقتال" بنسبة (72.75%)، تليها فيديوهات "النزوح والهجرة" بنسبة (56.75%)، ثم فيديوهات "الهجمات الإرهابية" بنسبة (50%)، في حين جاءت فيديوهات "التعذيب والعنف الجسدي" بنسبة (42.75%)، تليها فيديوهات "العنف الطائفي والعرقي" بنسبة (34.50%)، وأخيراً فيديوهات "التلاسن والوعيد" بنسبة (14.50%)، وتشير هذه النتائج إلى أن الجمهور يميل بدرجة أكبر إلى متابعة المحتوى المرتبط بالمواجهات العسكرية المباشرة وما يتبعها من آثار إنسانية كالنزوح والهجرة، بينما يقل الاهتمام بالفيديوهات ذات الطابع الخطابي أو التهديدات غير المباشرة.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(**مي مصطفى ،2024**)، التي استهدفت التعرف على أثر التعرض للأخبار السلبية في وسائل التواصل الاجتماعي على شعور الجمهور المصري بالخطر الجمعي وانعكاسه على جودة الحياة. فقد بينت الدراسة أن أبرز الأزمات التي تابعها الجمهور تمثلت في العدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023 بنسبة (40.9%)، حيث ارتبطت المخاوف بإمكانية انتقال ساحة الصراع إلى الداخل المصري، خصوصاً مع دعوات الاحتلال لتهجير الفلسطينيين إلى سيناء. كما جاءت أزمة ارتفاع الأسعار في مصر في المرتبة الأولى بنسبة (41.6%) بوصفها أزمة داخلية مباشرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية. أما أزمة إعصار دانيال الذي ضرب مدينة درنة شرق ليبيا فقد حصدت نسبة (17.5%)، نتيجة لتزايد المخاوف من احتمالية تعرض مصر لموجات من الفيضانات أو التغيرات المناخية غير المألوفة في مناطقها الغربية والشمالية.

جدول رقم (5) يوضح معدل تكرار و تعرض عينة الدراسة لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة

معدل التكرار	ك	%
أشاهده كلما وجدته في الموقع الإخبارى أو علي وسائل التواصل الاجتماعى.	203	50.75
لا أكرر مشاهدته ابدا.	185	46.25
أكرر المشاهدة لمعرفة التفاصيل.	182	45.50
أبحث عنه لتكرار المشاهدة.	116	29.00
أحفظه لأعيد مشاهدته لاحقا.	105	26.25
ن=400		

تشير نتائج الجدول السابق إلى معدلات تكرار مشاهدة الجمهور المصري لمقاطع الفيديو الإخبارية المرتبطة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة، حيث جاءت العبارة "**أشاهده كلما وجدته في الموقع الإخباري أو على مواقع التواصل الاجتماعي** "في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت (50.75%). ويعكس ذلك ارتفاع مستوى متابعة الجمهور المصري وحرصه على الاطلاع المستمر على آخر التطورات في محيطه الإقليمي، بما يساعده على فهم طبيعة القضايا وتأثيراتها المحتملة على الداخل المصري. وتتراوح هذه التأثيرات بين المخاوف العسكرية، مثل التهديدات القادمة من الكيان الصهيوني، وبين التحديات المرتبطة بأزمات نقص المياه أو ارتفاع الأسعار الناتج عن الأزمات الاقتصادية ونقص مصادر الطاقة، وهو ما يفسر حالة التوتر والقلق المستمر بشأن مستقبل المجتمع المصري في ظل الأوضاع المتقلبة التي تشهدها المنطقة العربية القريبة جغرافياً من مصر.

وجاءت العبارة "**لا أكرر مشاهدته أبداً** "في الترتيب الثاني بنسبة (46.25%)، وتعلقت هذه الفئة في الغالب بالفيديوهات التي تتناول مشاهد التعذيب الجسدي وأزمات العنف أو نقص الغذاء والمجاعات، لا سيما تلك المرتبطة بأطفال غزة والسودان، إذ تؤدي متابعة مثل هذه المشاهد إلى إثارة مشاعر الحزن والخذلان والعجز عن تقديم

الدعم. أما العبارة "**أكرر المشاهدة لمعرفة التفاصيل**" فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (45.50%)، بما يشير إلى رغبة شريحة من المبحوثين في التعمق بمعرفة تفاصيل الأحداث وتطوراتها وآثارها المباشرة وغير المباشرة على المجتمع المصري. في حين جاءت العبارة "**أبحث عنه لتكرار المشاهدة**" في المرتبة الرابعة بنسبة (29%)، تليها العبارة "**أحفظه لأعيد مشاهدته لاحقاً**" في المرتبة الأخيرة بنسبة (26.25%)

جدول رقم (6) يوضح المنصات الرقمية الرئيسية التي يشاهد من خلالها عينة الدراسة هذه الفيديوهات

المنصات الرقمية	الدرجة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	دائما		أحيانا		نادرا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
فيسبوك	290	72.50	69	17.25	41	10.25	2.6225	0.66415	87.41	مرتفع
إنستجرام	177	44.25	142	35.50	81	20.25	2.2400	0.76738	74.66	مرتفع
تيك توك	173	43.25	130	32.50	97	24.25	2.1900	0.80031	72.99	متوسط
يوتيوب	105	26.25	159	39.75	136	34.00	1.9225	0.77330	64.08	متوسط
تويتر X	91	22.75	132	33.00	177	44.25	1.7850	0.79078	59.49	متوسط
تيليجرام	59	14.75	166	41.50	175	43.75	1.7100	0.70863	56.99	متوسط

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن **موقع فيسبوك** يمثل المنصة الرقمية الأكثر استخداماً من قبل الجمهور المصري لمتابعة مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة، حيث سجل أعلى نسبة متابعة بلغت (87.41%)، ويُعزى ذلك إلى الشعبية الواسعة التي يحظى بها فيسبوك في المجتمع المصري، إضافة إلى سهولة التفاعل من خلال خاصية المشاركة أو التعليق أو الإعجاب، الأمر الذي يجعله من أكثر المنصات الرقمية سلاسة في الاستخدام وفاعلية في تبادل الآراء بين أفراد عينة الدراسة.

وجاء **موقع إنستجرام** في المرتبة الثانية بنسبة (74.66%)، إذ يُعَد من أبرز المنصات التي تعرض محتوى بصرياً مكثفًا، وينقل جزءاً كبيراً من الواقع المعاش مع

إتاحة فرص سهلة للتفاعل. يليه **تطبيق تيك توك** في المرتبة الثالثة بنسبة (72.99%)، وذلك لما يقدمه من مقاطع فيديو قصيرة ومكثفة توفر ملخصاً شاملًا للأحداث دون أن تستغرق وقتًا أو جهدًا كبيرًا في المتابعة والفهم، مما يساعد المبحوثين على بناء تصورات ووجهات نظر متعددة حول الصراعات.

أما **منصة يوتيوب** فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (64.08%)، حيث يفضلها بعض الأفراد الذين يسعون للحصول على محتوى أكثر تفصيلًا وتحليلًا للأحداث. يليه **تويتر (X)** بنسبة (59.49%)، ثم **تليجرام** بنسبة (56.99%)، ويُفسَّر ذلك بضعف انتشار هاتين المنصتين نسبيًا في مصر كمصادر رئيسة لمتابعة الأخبار مقارنة ببقية المنصات.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **(محمود جمال، 2023)** التي تناولت العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، حيث جاء فيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة (33.89%) من حيث الاستخدام، يليه إنستجرام بنسبة (30.56%)، ثم تويتر بنسبة (18.06%)، في حين احتل يوتيوب المرتبة الأخيرة بنسبة (10.56%).

جدول رقم (7) يوضح مواقع القنوات الإخبارية التى تتابع خلالها عينة الدراسة مقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية

	الدرجة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	دائما		أحيانا		نادرا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الجزيرة	193	48.25	150	37.50	57	14.25	2.3400	0.71462	77.99	مرتفع
العربية	174	43.50	174	43.50	52	13.00	2.3050	0.68786	76.83	متوسط
CNN	74	18.50	188	47.00	138	34.50	1.8400	0.71110	61.33	متوسط
BBC	84	21.00	154	38.50	162	40.50	1.8050	0.76054	60.16	متوسط
رويترز	75	18.75	146	36.50	179	44.75	1.7400	0.75420	57.99	متوسط
روسيا اليوم	49	12.25	112	28.00	239	59.75	1.5250	0.70400	50.83	منخفض

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن **موقع قناة الجزيرة الإخبارية** يعد الأكثر متابعة بين أفراد عينة الدراسة بوسط مرجح (77.99) وهو ما يعكس المكانة البارزة التي يحتلها الموقع لدى الجمهور المصري، لما يقدمه من تغطية شاملة ومركزة للأحداث الجيوسياسية بمختلف أبعادها، من خلال مزيج من الفيديوهات القصيرة، والتقارير الإخبارية، والقصص الصحفية (فيتشر). وتتميز هذه التغطية بقدرتها على تقديم سرد متكامل للأحداث يساعد المتابعين على فهم تطور الصراعات منذ بدايتها وحتى لحظة راهنة، مع تكوين رؤية أكثر دقة وشمولية.

وجاء **موقع قناة العربية** في المرتبة الثانية بوسط مرجح (76.83) وهو ما يشير إلى الشعبية الكبيرة التي يحظى بها أيضاً بين الجمهور المصري بوصفه أحد أبرز المصادر الإخبارية في المنطقة. بينما حل **موقع CNN** فى المرتبة الثالثة بوسط مرجح (61.33) تلاه **موقع BBC** في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (60.16)، ثم **وكالة رويترز** بوسط مرجح (57.99). أما **موقع روسيا اليوم** فقد جاء في المرتبة الأخيرة بوسط مرجح (50.83)، وهو ما قد يُعزى إلى محدودية انتشاره نسبياً بين الجمهور المصري مقارنة بالمواقع السابقة.

وتختلف هذه النتائج نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة **طارق محمد الصعيدي(2017)**، التي أشارت إلى أن *موقع الجزيرة نت* جاء في المرتبة الرابعة بوسط مرجح بلغ (1.82)، يليه موقع *أخبار مصر* في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (1.80)، ثم *مصراوي* بوسط مرجح (1.76)، بينما تقاسمت مواقع مثل *المصريون والعربية نت وعكاظ* و *CNN ومصر العربية* المراتب الأخيرة.

جدول رقم (8) يوضح أسباب متابعة عينة الدراسة لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية عبر المنصات الرقمية ومواقع القنوات الإخبارية

أسباب متابعة الفيديوهات	الدرجة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	دائما		أحيانا		نادرا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
متابعة حالة الأمن والنزاعات في دول الجوار الجغرافي.	232	58.00	143	35.75	25	6.25	2.5175	0.61289	83.91	مرتفع
الخوف من تأثير الأحداث على الداخل المصري.	212	53.00	156	39.00	32	8.00	2.4500	0.63916	81.66	مرتفع
تجعلني أتابع الأحداث الجارية لحظة بلحظة.	192	48.00	178	44.50	30	7.50	2.4050	0.62606	80.16	مرتفع
متابعة الحالة السياسية في دول الجوار الإقليمي.	179	44.75	197	49.25	24	6.00	2.3875	0.59853	79.58	مرتفع
تتيح لي معرفة وجهات نظر متنوعة حول الموضوعات.	174	43.50	184	46.00	42	10.50	2.3300	0.65740	77.66	متوسط
تساعدني في مناقشة الأحداث مع الآخرين.	146	36.50	205	51.25	49	12.25	2.2425	0.65557	74.74	متوسط
اعتدت على متابعتها بشكل يومي.	155	38.75	183	45.75	62	15.50	2.2325	0.69976	74.41	متوسط
لأنها تمثل العالم الخارجي بالنسبة لي.	141	35.25	199	49.75	60	15.00	2.2025	0.68018	73.41	متوسط

ترتبط عندي بالإحساس بالأمن.	137	34.25	200	50.00	63	15.75	2.1850	0.68333	72.83	متوسط
هي نوع من التنفيس البديل عن العنف المجتمعي.	100	25.00	180	45.00	120	30.00	1.9500	0.74086	64.99	متوسط

تشير نتائج الجدول السابق إلى الأسباب الرئيسة التي تدفع المبحوثين لمتابعة مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية عبر المنصات الرقمية ومواقع القنوات الإخبارية. فقد جاءت عبارة "**متابعة الأمن والنزاعات في دول الجوار الجغرافي** "في المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (83.91)، وهو ما يعكس أولوية البعد الأمني والجغرافي في اهتمامات الجمهور المصري. تليها عبارة "**الخوف من تأثير الأحداث على الداخل المصري** "في المرتبة الثانية بوسط مرجح (81.66)، مما يشير إلى إدراك المبحوثين لاحتمالية امتداد تداعيات هذه الصراعات إلى الداخل.

أما عبارة "**تجعلني أتابع الأحداث الجارية لحظة بلحظة** "فقد جاءت في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (80.16)، بما يبرز أهمية خاصية التغطية الفورية والتدفق اللحظي للأخبار. وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة "**متابعة الحالة السياسية في دول الجوار الإقليمي** "بوسط مرجح (79.58)، تليها عبارة "**تتيح لي معرفة وجهات نظر متنوعة حول الموضوعات** "بوسط مرجح (77.66)، وهو ما يعكس دور المنصات الرقمية ومواقع القنوات الإخبارية في تنويع مصادر المعلومات وتعدد زوايا النظر.

كما جاءت عبارة "**تساعدني في مناقشة الأحداث مع الآخرين** "بوسط مرجح (74.74)، تلتها عبارة "**اعتدت متابعتها بشكل يومي** "بوسط مرجح (74.41)، ثم عبارة "**لأنها تمثل العالم الخارجي بالنسبة لي** "بوسط مرجح (73.83)، في حين حصلت عبارة "**ترتبط عندي بالإحساس بالأمن** "على وسط مرجح (72.83). أما أدنى الدوافع فقد تمثل في عبارة "**هي نوع من التنفيس البديل عن العنف المجتمعي** " التي جاءت في المرتبة الأخيرة بوسط مرجح (64.99).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن **الاعتبارات الأمنية والسياسية** تشكل المحرك الأساس لمتابعة الجمهور لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية، يليها **الدافع المعرفي والتفاعلي** المتمثل في الرغبة بالاطلاع على وجهات نظر متعددة والمشاركة في النقاشات الاجتماعية. كما تؤكد النتائج أن المنصات الرقمية ومواقع القنوات الإخبارية قد اكتسبت أهميتها من قدرتها على تقديم **تغطية فورية وتفاعلية**، مستفيدة من خصائصها التكنولوجية التي تعزز من انغماس المتابعين في الأحداث وتوسيع إدراكهم لمآلاتها.

جدول رقم (9)

يوضح أكثر القضايا التي تثير اهتمام عينة الدراسة وتحرص على متابعتها عبر المنصات الرقمية ومواقع القنوات الإخبارية

القضايا	درجة الأهمية						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	مهمة جدا		مهمة إلي حد ما		غير مهمة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الحرب بين غزة وإسرائيل	346	86.50	46	11.50	8	2.00	2.8450	0.41401	94.82	مرتفع
الحرب بين إسرائيل وإيران	242	60.50	126	31.50	32	8.00	2.5250	0.64063	84.16	مرتفع
الصراع الداخلي في السودان	177	44.25	171	42.75	52	13.00	2.3125	0.68995	77.08	متوسط
العنف في دول حوض النيل	162	40.50	175	43.75	63	15.75	2.2475	0.70887	74.91	متوسط

الحرب الأهلية في سوريا	117	29.25	199	49.75	84	21.00	2.0825	0.70494	69.41	متوسط
الحرب بين روسيا وأوكرانيا	96	24.00	223	55.75	81	20.25	2.0375	0.66498	67.91	متوسط
التوترات بين الولايات المتحدة والصين	123	30.75	168	42.00	109	27.25	2.0350	0.76173	67.83	متوسط
الصراع والعنف في ليبيا	84	21.00	209	52.25	107	26.75	1.9425	0.68948	64.74	متوسط
الأوضاع الأمنية في اليمن	69	17.25	185	46.25	146	36.50	1.8075	0.70831	60.24	متوسط

تشير نتائج الجدول السابق، إلى أن الحرب بين غزة وإسرائيل تُعَدّ في مقدمة القضايا الجيوسياسية التي تستحوذ على اهتمام المبحوثين، حيث جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح (94.82). ويُعزى ذلك إلى ما تثيره هذه القضية من تصعيد عسكري متكرر واسع النطاق، أدى إلى نزوح داخلي كثيف داخل قطاع غزة وتكدس سكاني عند معبر رفح الحدودي مع مصر، وهو ما يفاقم من مشاعر القلق والتوتر لدى المبحوثين تجاه مآلات هذه الحرب.

وفي المرتبة الثانية جاءت الحرب بين إسرائيل وإيران بوسط مرجح (84.16)، نتيجة لما يشهده الصراع من تبادل للضربات العسكرية وعمليات هجومية عابرة للحدود (بما في ذلك استخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة والغازات)، فضلًا

عن تصاعد العمليات على جبهات إقليمية متعددة، الأمر الذي يرفع من احتمالات توسع النزاع ليشمل المنطقة بأسرها، ويعيد تشكيل ميزان المخاطر في الخليج والشرق الأوسط.

أما الصراع الداخلي في السودان فقد حلّ في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (77.08)، حيث اندلع منذ عام 2023 وأسفر عنه موجات نزوح جماعية داخلية وخارجية، مع تزايد أعداد اللاجئين الوافدين إلى مصر، وهو ما يشكل ضغوطًا إضافية على الموارد والإمكانات الإنسانية في الدولة المجاورة.

وجاء العنف في دول حوض النيل في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (74.91)، متأثرًا بخصوصية الوضع الراهن المرتبط بسد النهضة الإثيوبي، الذي أثار خلافات سياسية وفنية متواصلة بين مصر والسودان حول قواعد الملء والتشغيل، وما ينطوي عليه من مخاطر متعلقة بالجفاف ونقص المياه والطاقة، فضلًا عن تصاعد حدة التوترات الدبلوماسية بين الدولتين.

في حين جاءت الحرب الأهلية في سوريا بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح (69.41)، نظرًا لما تثيره من تعقيدات إقليمية ناتجة عن التدخلات المباشرة وغير المباشرة من قوى إقليمية ودولية مثل إيران وتركيا وروسيا، إضافة إلى استمرار تدفقات اللاجئين السوريين إلى مصر وما يترتب على ذلك من تبعات اقتصادية وإنسانية في ظل حالة عدم الاستقرار الإقليمي.

أما الحرب بين روسيا وأوكرانيا فقد احتلت المرتبة السادسة بوسط مرجح (67.83)، حيث تعكس مصدرًا آخر للقلق لدى المبحوثين نظرًا لتأثيراتها على سلاسل إمدادات الحبوب والسلع الأساسية، وما يترتب عليها من ارتفاع حاد في الأسعار العالمية للقمح والأسمدة والطاقة، إلى جانب انعكاساتها السلبية على حركة الملاحة والتجارة عبر البحر الأسود.

وفي المرتبة السابعة جاءت التوترات بين الولايات المتحدة والصين بوسط مرجح (67.83)، لما لها من انعكاسات اقتصادية مباشرة، حيث يخشى المبحوثون

من تراجع الاستثمارات وتدهور الأوضاع الاقتصادية العالمية والإقليمية على حد سواء.

أما الصراع المسلح في ليبيا فجاء في المرتبة الثامنة بوسط مرجح (64.74)، يليه الوضع الأمني في اليمن في المرتبة الأخيرة بوسط مرجح (60.24).

وأن هذه الصراعات الجيوسياسية التي تحيط بمصر من جهاتها الشرقية والغربية والشمالية تمثل مصدراً متزايداً لقلق المبحوثين، لما تحمله من تداعيات محتملة على مستقبل البلاد من حيث تفاقم الأزمات الاقتصادية، وارتفاع معدلات التضخم، وتزايد الضغوط المرتبطة بندرة المياه والطاقة، إضافة إلى الأعباء الناجمة عن تزايد أعداد اللاجئين.

جدول رقم (10) يوضح أكثر مقاطع الفيديو الإخبارية التى تقوم عينة الدراسة بمشاهدتها عن الصراعات الجيوسياسية وتركت لها أثر نفسى أليم

المقاطع الإخبارية	الدرجة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	دائما		أحيانا		نادرا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
مشاهدة بكاء وفزع الأطفال	252	63.00	114	28.50	34	8.50	2.5450	0.64732	84.82	مرتفع
موت الأطفال جوعاً ونقص الغذاء	241	60.25	124	31.00	35	8.75	2.5150	0.65256	83.82	مرتفع
فزع الأطفال بحثاً عن أسرتهم	238	59.50	126	31.50	36	9.00	2.5050	0.65655	83.49	مرتفع
مشاهدة الجثث والأشلاء	236	59.00	115	28.75	49	12.25	2.4675	0.70369	82.24	مرتفع
إصابة الصحفيين والمراسلين أثناء التغطية	221	55.25	144	36.00	35	8.75	2.4650	0.65180	82.16	مرتفع

صراخات الاستنكار وصدمات فقدان العائلات الكاملة	219	54.75	145	36.25	36	9.00	2.4575	0.65518	81.91	مرتفع
التدمير للمدن والأحياء	198	49.50	169	42.25	33	8.25	2.4125	0.63903	80.41	مرتفع
إسعاف المصابين من بين الأنقاض	197	49.25	162	40.50	41	10.25	2.3900	0.66634	79.66	مرتفع
عمليات استخراج الأحياء والقتلى من تحت الأنقاض	201	50.25	147	36.75	52	13.00	2.3725	0.70355	79.08	مرتفع
قصف الأماكن العامة كالمستشفيات والمدارس والأماكن الدينية	183	45.75	183	45.75	34	8.50	2.3725	0.63620	79.08	مرتفع
هروب المواطنين من القصف باستخدام أسلحة محرمة دولياً	195	48.75	157	39.25	48	12.00	2.3675	0.68821	78.91	مرتفع
أصوات الاستغاثة تحت الأنقاض	181	45.25	157	39.25	62	15.50	2.2975	0.72131	76.58	متوسط
التكدس فى مراكز الإيواء	150	37.50	202	50.50	48	12.00	2.2550	0.65655	75.16	متوسط
إجراء العمليات بدون تخدير	171	42.75	154	38.50	75	18.75	2.2400	0.74753	74.66	متوسط

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مقاطع الفيديو الإخبارية التي تعرض **بكاء وفزع الأطفال** جاءت في صدارة المقاطع الأكثر إحداثًا للألم النفسي لدى المبحوثين، حيث احتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح (84.82). وتليها في المرتبة الثانية مقاطع الفيديو التي تُظهِر **موت الأطفال نتيجة الجوع ونقص الغذاء** بوسط مرجح (83.82)، بينما جاءت مقاطع **فزع الأطفال أثناء بحثهم عن أسرهم** في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (83.49). أما مشاهد **الجثث والأشلاء** فقد احتلت المرتبة الرابعة بوسط مرجح (82.24)

وفي المرتبة الخامسة جاءت مقاطع **إصابة الصحفيين والمراسلين أثناء التغطية الميدانية** بوسط مرجح (82.16)، تليها مقاطع **صراخات الاستنكار وفقدان العائلات الكاملة** في المرتبة السادسة بوسط مرجح (81.91). أما مشاهد **التدمير الكامل للمدن والأحياء** فجاءت في المرتبة السابعة بوسط مرجح (80.41)، تليها مقاطع **إسعاف المصابين من بين الأنقاض** بوسط مرجح (79.66). وفي المرتبة التاسعة جاءت مقاطع **استخراج الأحياء والقتلى من تحت الأنقاض** بوسط مرجح (79.08)، وهو ذات الوسط المرجح لمقاطع **قصف الأماكن العامة كالمستشفيات والمدارس ودور العبادة** (79.08).

كما احتلت مقاطع أخرى مراتب أدنى نسبيًا، مثل :**هروب المواطنين من القصف** (78.91)، و**استخدام أسلحة محرّمة دوليًا** (76.58)، و**أصوات الاستغاثة من تحت الأنقاض** (75.16)، و**التكدس في مراكز الإيواء(74.66)**، إضافة إلى مشاهد **إجراء العمليات الجراحية بدون تخدير** التي سجلت أقل وسط مرجح ضمن القائمة.

وعند المقارنة بنتائج دراسة (**نسرين حسام الدين، 2023**) ، التي تناولت أثر تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة (2023) عبر المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطرابات ما بعد الصدمة، يظهر توافق جزئي واختلاف في بعض الترتيبات. فقد تصدرت مقاطع **بكاء وفزع**

الأطفال المرتبة الأولى أيضاً بنسبة (78.8%)، بينما جاءت مقاطع **مشاهدة الجثث والأشلاء** في المرتبة الثانية بنسبة (67.2%). أما مقاطع **الآباء والأمهات أثناء وداع أبنائهم الشهداء** فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة (56.7%)، تليها مقاطع **فزع الأطفال** في المرتبة الرابعة بنسبة (56.3%)، ثم عمليات **استخراج الأحياء والشهداء** بنسبة (54.9%)، وبحث الأهالي عن ذويهم داخل الأكفان بنسبة (54.6%). كما أشارت الدراسة إلى مقاطع **إعلان توقف الحضانات وانتظار الأطفال المبتسرين للموت** التي جاءت بنسبة (38.2%)، وهو ما يبرز اختلافاً ملحوظاً عن نتائج الدراسة الحالية سواء في ترتيب الأولويات أو في مستوى التأثير النفسي المدرك لدى الجمهور.

المحور الثاني: التأثيرات المرتبطة بالتعرض:

جدول رقم (11) يوضح مقياس القلق الناتج من تعرض الجمهور المصرى لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة

	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
		أوفق تماما		أوافق		محايد		متردد في الرفض		أرفض تماما					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
مستوى قلق خفيف	1- تأثير مشاهدة هذه المقاطع محدود جدا بالنسبة لى	59	14.75	54	13.50	76	19.00	38	9.50	173	43.25	2.4700	1.50824	49.40	غير موافق
	2-يصيبنى الحزن من هذه المشاهد	180	45.00	111	27.75	87	21.75	10	2.50	12	3.00	4.0925	1.01564	81.85	موافق

	3-أخشى أقتراب هذه المشاهد من الحدود المصرية	165	41.25	120	30.00	87	21.75	18	4.50	10	2.50	4.0300	1.01818	80.60	موافق
مستوى قلق متوسط	4-أرتبك عند مشاهدة الفيديوهات وأشعر أن حدوث الأمر وشيك	104	26.00	121	30.25	118	29.50	41	10.25	16	4.00	3.6400	1.09471	72.80	موافق
	5-أتحدث مع الآخرين عن تأثيرها لو أمتدت داخل حدودنا	91	22.75	123	30.75	133	33.25	25	6.25	28	7.00	3.5600	1.11782	71.20	موافق
	6- يصيبنى قلق وتوتر واكتئاب دائم عند الحديث عن أزمات الماء والغذاء نتيجة هذه الصراعات.	104	26.00	121	30.25	122	30.50	31	7.75	22	5.50	3.6350	1.11350	72.70	موافق
مستوى قلق شديد	7-أشعر بالخذلان وأفكر فى كيفية حماية أسرتى لو تعرضنا لمثل هذه الأمور.	113	28.25	131	32.75	113	28.25	19	4.75	24	6.00	3.7250	1.10564	74.50	موافق
	8-أشعر بأرق حاد وأحاول أن أربط بين قوة الدولة المصرية والمصير المنتظر لو حدث أمر مماثل فى مصر.	118	29.50	133	33.25	113	28.25	22	5.50	14	3.50	3.7975	1.03643	75.95	موافق

	9-يصيبنى بعض الذهول من المسير المتوقع وأرى من المهم جداً أن تأتى رسائل مطمئنة من الدولة المصرية باستمرار.	128	32.00	127	31.75	102	25.50	19	4.75	24	6.00	3.7900	1.12430	75.80	موافق
مستوى الذعر	10-أشعر بالذعر والانكسار وقلة الحيلة عند مشاهدة مظاهر القتل والتدمير ومايحدث بجوارنا.	149	37.25	112	28.00	99	24.75	25	6.25	15	3.75	3.8875	1.09446	77.75	موافق
	11- يصيبنى شلل مؤقت فى التفكير الصحيح عند تكرار مشاهدة ما يحدث فى دول الجوار.	111	27.75	121	30.25	105	26.25	38	9.50	25	6.25	3.6375	1.16382	72.75	موافق
	12-أصيب بالأحباط الشديد وفقدان الأمل وأفكر دائماً فى البديل المناسب إذا ما وصلت إلينا هذه الصراعات	117	29.25	124	31.00	107	26.75	29	7.25	23	5.75	3.7075	1.13365	74.15	موافق

تشير نتائج الجدول السابق إلى مستويات القلق الناتجة عن تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية في الدول

المجاورة عبر المنصات الرقمية ومواقع القنوات الإخبارية. وتوضح النتائج أنّ **أعراض القلق الخفيف** ظهرت بدرجات متوسطة مرتفعة، الأمر الذي يعكس التأثير المباشر والمتكرر لهذه الفيديوهات على نفسية الجمهور. فقد حصلت العبارة *"أخشى اقتراب هذه المشاهد من الحدود المصرية "*على أعلى متوسط حسابي (4.0300) بانحراف معياري (1.01564) ووزن نسبي (81.85)، ما يجعلها المؤشر الأبرز على القلق الخفيف. تليها عبارة *"يصيبني الحزن من هذه المشاهد "*بمتوسط حسابي (4.0925) وانحراف معياري (1.01564) ووزن نسبي (80.60). بينما جاءت عبارة *"تأثير مشاهدة هذه المقاطع محدود جداً بالنسبة لي"*في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.4700) وانحراف معياري (1.50824) ووزن نسبي (49.40)، وباتجاه "غير موافق"، وهو ما يدل على انخفاض هذه الاستجابة مقارنة ببقية العبارات، ويؤكد قوة تأثير هذه الفيديوهات على مستويات القلق النفسي للجمهور.

أما على مستوى **القلق المتوسط**، فقد جاءت العبارة *"أرتبك عند مشاهدة الفيديوهات وأشعر أن حدوث الأمر وشيك "*في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.6400) وانحراف معياري (1.09471) ووزن نسبي (72.80). تليها عبارة *"يصيبني قلق وتوتر واكتئاب دائم عند الحديث عن أزمات الماء والغذاء نتيجة هذه الصراعات "*بمتوسط حسابي (3.6350) وانحراف معياري (1.11350) ووزن نسبي (72.70). بينما احتلت عبارة *"أتحدث مع الآخرين عن تأثيرها لو امتدت داخل حدودنا "*المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.5600) وانحراف معياري (1.11782) ووزن نسبي (71.20).

وفيما يتعلق بـــ **مستويات القلق الشديدة**، جاءت العبارة *"أشعر بأرق حاد وأحاول أن أربط بين قوة الدولة المصرية والمصير المنتظر لو حدث أمر مماثل في مصر"*في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.7975) وانحراف معياري (1.03643) ووزن نسبي (75.95). تبعتها عبارة *"يصيبني بعض الذهول من المسير المتوقع وأرى من المهم جداً أن تأتي رسائل مطمئنة من الدولة المصرية "*بمتوسط حسابي

(3.7900) وانحراف معياري (1.12430) ووزن نسبي (75.80). في حين جاءت عبارة *"أشعر بالخذلان وأفكر في كيفية حماية أسرتي لو تعرضنا لمثل هذه الأمور "* في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.7250) وانحراف معياري (1.10564) ووزن نسبي.(74.5)

أما فيما يخص **مستويات الذعر**، فقد أظهرت النتائج أن العبارة *"أشعر بالذعر والانكسار وقلة الحيلة عند مشاهدة مظاهر القتل والتدمير وما يحدث بجوارنا "* احتلت المركز الأول بمتوسط حسابي (3.8875) وانحراف معياري (1.09446) ووزن نسبي (77.75). تليها عبارة *"أصيب بالإحباط الشديد وفقدان الأمل وأفكر دائماً في البديل المناسب إذا ما وصلت إلينا هذه الصراعات "*بمتوسط حسابي (3.7075) وانحراف معياري (1.13365) ووزن نسبي (74.15). بينما جاءت العبارة*"يصيبني شلل مؤقت في التفكير الصحيح عند تكرار مشاهدة ما يحدث في دول الجوار "*في الترتيب الأخير بمتوسط (3.6375) وانحراف معياري (1.16382) ووزن نسبي(72.75)

وبناءً على النتائج السابقة، يتضح أنّ الأعراض الأكثر بروزاً بين المبحوثين تمثلت في **القلق الشديد** و**الذعر**، حيث أشاروا إلى معاناتهم من الأرق، والذهول من المستقبل الغامض، وانتظار رسائل مطمئنة من الدولة، فضلاً عن شعور الخذلان والانشغال المستمر بكيفية حماية الأسرة. كما برزت مؤشرات الذعر بشكل واضح، مثل الإحساس بالانكسار وقلة الحيلة أمام مشاهد القتل والتدمير، وفقدان الأمل، والشلل المؤقت في التفكير. وهو ما يبرهن على أن التعرض المتكرر لمقاطع الفيديو الإخبارية حول الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة يمثل عاملاً محفزاً لارتفاع مستويات القلق النفسي وصولاً إلى الذعر لدى الجمهور المصري.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة–**Feten Fekih Romdhane, Mai Helmy, Hanaa) Ahmed وآخرون،2024**) التي استهدفت الكشف عن التأثيرات النفسية الناجمة عن التعرض المفرط والمستمر

للتغطيات الإعلامية لأحداث الحرب بين إسرائيل وغزة في السابع من أكتوبر 2023. وقد بيّنت نتائجها أن التعرض الإعلامي المباشر أو غير المباشر لتلك الأحداث يرتبط بظهور اضطرابات الأرق عبر وساطة كل من الاكتئاب والضغط النفسي المدرك لدى البالغين في عدد من الدول العربية.

كما جاءت النتائج متسقة مع ما أوردته دراسة منشورة **في(BMC Public Health، 2025)** ، التي سعت إلى تقييم التأثير النفسي لمتابعة مشاهد الصراع في قطاع غزة على الصحة النفسية لدى المراهقين داخل المدارس. وأوضحت النتائج أن 30% من المشاركين عانوا من مستويات مرتفعة من الضغط النفسي، في حين ظهرت أعراض الاكتئاب لدى 61.5% منهم، وأعراض القلق لدى 57%. وقد تبين أن هذه الاضطرابات أكثر انتشاراً بين الإناث وطلاب المرحلة الثانوية. كما أظهرت النتائج أن المراهقين الذين تعرضوا لمشاهد الصراع بشكل منتظم بمعدل 5–7 أيام أسبوعياً، ولساعات تتجاوز ثلاث ساعات يومياً، كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية المذكورة.

وتتسق النتائج كذلك مع ما توصلت إليه **دراسة Mohamed Hendawy, Aliaa Gamal (Mohamed Abouzidوآخرون، 2024)** ، التي ركزت على تحليل التأثير النفسي للحرب على غزة لدى الطلاب في مصر والأردن. حيث كشفت النتائج عن ارتفاع مستويات الاضطراب النفسي العام بين الطلاب في البلدين، كنتيجة للمتابعة المكثفة واليومية للأخبار المتعلقة بالحرب عبر منصات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (12) يوضح السلوك الذى يتبعه عينة الدراسة للتغلب علي القلق الناتج من مشاهدة مقاطع الفيديو الأخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة

العبارات	الدرجة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		مطلقاً					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
أعمل على تنمية وعيي النقدي	126	31.50	131	32.75	106	26.50	25	6.25	12	3.00	3.8350	1.03705	76.70	موافق

لفهم أهداف الرسائل الإعلامية وتقليل تأثيرها النفسي.														
متابعة الأخبار مباشرة دون مقاطع الفيديو.	104	26.00	158	39.50	82	20.50	39	9.75	17	4.25	3.7325	1.08114	74.65	موافق
أحدد وقتا لمشاهدة الأخبار حتى لا أفرط في التعرض.	126	31.50	103	25.75	120	30.00	37	9.25	14	3.50	3.7250	1.10790	74.50	موافق
أتابع تحليلات متوازنة تشرح الأحداث بدلًا من الاكتفاء بالمشاهد الصادمة.	91	22.75	148	37.00	113	28.25	28	7.00	20	5.00	3.6550	1.06009	73.10	موافق
البحث عن محتوى بديل إيجابي أو محايد.	90	22.50	131	32.75	126	31.50	34	8.50	19	4.75	3.5975	1.07162	71.95	موافق
أتعلم مهارات تنظيم الانفعالات مثل إعادة التقييم المعرفي للأحداث.	83	20.75	116	29.00	131	32.75	43	10.75	27	6.75	3.4625	1.13438	69.25	موافق

تشير نتائج الجدول السابق إلى مجموعة من السلوكيات التي يلجأ إليها المبحوثون للتقليل من حدة أعراض القلق الناتجة عن مشاهدة مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة. فقد احتلت عبارة *"أعمل على تنمية وعيي النقدي لفهم أهداف الرسائل الإعلامية وتقليل تأثيرها النفسي"* المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8705)، وانحراف معياري (1.03705)، ووزن نسبي (76.70%). ويعكس ذلك حرص المبحوثين على توظيف الوعي النقدي للحصول على المعلومات التي يحتاجونها عبر وسائل الإعلام المختلفة، خاصة في ظل التعدد والتنوع الكبير لهذه الوسائل التي تنقل الحدث فور وقوعه بالصوت والصورة، وهو ما جعل الجمهور أكثر وعياً وإدراكاً بالواقع، وأكثر ميلاً لمتابعة الوسيلة التي تحقق تطلعاته في الفهم والتحليل وتكوين الرأي.

وجاءت عبارة *"متابعة الأخبار مباشرة دون مقاطع الفيديو"* في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7325)، وانحراف معياري (1.08114)، ووزن نسبي (74.65%). ويعكس ذلك أن بعض المبحوثين يفضلون الاكتفاء بمتابعة الأخبار قراءةً دون مشاهدة المقاطع المصوّرة، وذلك تجنباً لما تسببه الصور الحية من مشاهد القتل، بكاء الأهالي، استغاثات الأطفال، أو صور المجاعات وفقدان الأسر، بما يؤدي إلى تفاقم أعراض القلق والاكتئاب لديهم.

أما عبارة *"أحدد وقتاً لمشاهدة الأخبار حتى لا أفرط في التعرض"* فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.7250)، وانحراف معياري (1.10790)، ووزن نسبي (74.50%). ويظهر ذلك أن المبحوثين يدركون أهمية وضع حدود زمنية لمتابعة الأخبار حتى لا يتحول التعرض المفرط إلى عامل يزيد من حدة الاضطراب النفسي.

واحتلت عبارة *"أتابع تحليلات متوازنة تشرح الأحداث بدلاً من الاكتفاء بالمشاهد الصادمة"* المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.6550)، وانحراف معياري (1.06009)، ووزن نسبي (73.10%). وهو ما يعكس ميلاً لدى بعض المبحوثين

للبحث عن تغطيات أكثر اتزاناً وتحليلاً بعيداً عن الطابع العاطفي أو المبالغات التي قد تميز بعض المنصات الرقمية أو القنوات الإخبارية ذات التوجهات السياسية.

بينما جاءت عبارة *"البحث عن محتوى بديل إيجابي أو محايد "*في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.5975)، وانحراف معياري (1.07162)، ووزن نسبي (71.95%)، في حين حصلت عبارة *"أتعلم مهارات تنظيم الانفعالات مثل إعادة التقييم المعرفي للأحداث "*على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.4625)، وانحراف معياري (1.13438)، ووزن نسبي (69.25%). ويشير ذلك إلى أن بعض المبحوثين يلجأون، مع تزايد وعيهم وإدراكهم، إلى استخدام استراتيجيات معرفية وسلوكية تساعدهم على إعادة تقييم الأحداث والسيطرة على ردود أفعالهم الانفعالية تجاه المشاهد الصادمة المرتبطة بالصراعات.

وتشابهت تلك النتائج مع **دراسة (طارق الهاشمى على، 2018)** التى هدفت إلى التعرف على استراتيجيات مواجهة الضغوط كمدخل للتعافى من اضطراب القلق لدى الطلاب الجامعيين مصابى الحرب فى ليبيا، حيث توصلت الدراسة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد أظهروا انخفاضاً في مستوى القلق نتيجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، مثل الاسترخاء العضلي التدريجي، وإعادة التقييم المعرفي للأحداث، وتنظيم الانفعال، والتدريب على مهارات حل المشكلات، بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية الإيجابية. كما تضمنت الاستراتيجية التخلي عن بعض الصفات غير المرغوبة كالأفكار اللاعقلانية والاندفاعية، والقدرة على تقبّل الآخرين، بما ساعد على تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

جدول رقم (13) يوضح شعور عينة الدراسة بوجود مبالغة من جانب الدول المضطربة فى تغطية الصراعات الجيوسياسية لديها مما يزيد الإحساس بالقلق

الدرجة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بدرجة كبيرة	121	30.25	2.0625	0.73481
بدرجة متوسطة	183	45.75		
لا أرى أن لها تأثيراً	96	24.00		
المجموع	400	100.00		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة (45.75%) من المبحوثين يرون أن هناك قدراً متوسطاً من المبالغة في التغطيات الإخبارية الخاصة بالصراعات الجيوسياسية. ويعكس ذلك إدراك الجمهور لوجود بعض أشكال التهويل أو التركيز المفرط على الجوانب الصادمة في الأحداث، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى القلق لديهم. كما أظهرت النتائج أن (30.25%) من المبحوثين يعتقدون بوجود مبالغة مرتفعة في تلك التغطيات الإخبارية، وهو ما يفسر ارتباط متابعة مقاطع الفيديو الخاصة بالصراعات بزيادة أعراض التوتر والاكتئاب والانشغال الذهني المستمر بالمستقبل، إضافة إلى إثارة تساؤلات حول ما قد يحدث إذا انتقلت هذه الصراعات إلى الداخل المصري. ويرتبط ذلك بما تحمله المشاهد من صور الدمار والمجاعات وفقدان الاستقرار السياسي، فضلاً عن الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة مثل ارتفاع الأسعار ونقص السلع ومصادر الطاقة نتيجة استمرار النزاعات.

في المقابل، أشار (24%) من المبحوثين إلى أنهم لا يرون وجود مبالغة في التغطيات الإخبارية الخاصة بالصراعات الجيوسياسية ، وهو ما يشير إلى تباين في إدراك الجمهور لطبيعة هذه التغطيات، تبعاً لاختلاف خلفياتهم وطرق تعاملهم مع المحتوى الإعلامي.

جدول رقم (14) يوضح مستوى القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة وانعكاسه على مستوى القلق لدي الجمهور

الدرجة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يؤثر بدرجة كبيرة	267	66.75	2.5750	0.65609
يؤثر بدرجة متوسطة	96	24.00		
تأثير محدود جدا	37	9.25		
المجموع	400	100.00		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية المبحوثين أفادوا بارتفاع مستوى القلق لديهم عقب تعرضهم لمقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة. فقد أكد نحو (66.75%) من العينة أن القرب الجغرافي من مناطق النزاع يمثل عاملاً مؤثراً بدرجة كبيرة جداً في زيادة مستويات القلق والاضطراب النفسي لديهم، وهو ما ينعكس في معاناتهم من الأرق والاكتئاب الناتج عن الانشغال المستمر بتداعيات تلك الصراعات، ولا سيما الآثار الاقتصادية المترتبة على ارتفاع الأسعار نتيجة نقص السلع والطاقة بسبب اندلاع الحروب بين دول قريبة من محيطهم الجغرافي. كما أشار هؤلاء المبحوثون إلى أن تفكيرهم يتجه نحو كيفية مواجهة الموقف في حال امتداد الصراع إلى الأراضي المصرية، وطرق حماية أسرهم من تبعاته، خاصة بعد مشاهدتهم لمقاطع مأساوية تجسد معاناة الأسر والأطفال، وانتشار المجاعات، وتزايد استغاثات المدنيين وطلبات اللجوء إلى مصر.

وأوضح (24%) من المبحوثين أن أثر البعد أو القرب الجغرافي على مستوى القلق لديهم متوسط، حيث يعزون ذلك إلى ثقتهم في قوة الدولة المصرية وقدرتها على إدارة الأزمات الإقليمية وتقديم حلول وبدائل، وإن ظل مستوى قلقهم قائماً إزاء قضايا نقص المياه والغذاء وتزايد أعداد اللاجئين وما يرتبط بها من آثار سلبية. أما النسبة الأقل، والمقدرة بحوالي (9.25%)، فقد رأت أن القرب أو البعد الجغرافي من مناطق

الصراع لا يمثل عاملاً مؤثراً على مستويات القلق لديهم عند مشاهدة الفيديوهات الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة.

و تُظهر هذه النتائج أن القرب الجغرافي من بؤر الصراعات الجيوسياسية يمثل محدداً محورياً في تشكيل مستويات القلق لدى الجمهور، إذ تتضح العلاقة الطردية بين شدة القرب من مناطق النزاع وارتفاع مستويات القلق، وما يرافقه من أعراض مثل الأرق والاكتئاب والتفكير المستمر في التداعيات المحتملة على الأمن الشخصي والأسري. كما تكشف النتائج عن إدراك مزدوج لدى المبحوثين، يتمثل من جهة في الثقة بقدرة الدولة المصرية على إدارة الأزمات الإقليمية والحد من آثارها، ومن جهة أخرى في القلق المستمر المرتبط بأزمات الموارد مثل المياه والغذاء وتزايد أعداد اللاجئين. وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن البعد أو القرب الجغرافي لا يؤثر فقط في إدراك المخاطر، بل يسهم أيضاً في إعادة تشكيل أولويات القلق الجمعي تجاه القضايا الاقتصادية والإنسانية المتصلة بالصراعات.

جدول رقم (15) يوضح درجة تأثير الانتماء السياسي والفكري علي الاستجابة النفسية عند مشاهدي الفيديوهات

الدرجة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يؤثر بدرجة كبيرة	230	57.50	2.4525	0.70284
يؤثر بدرجة متوسطة	121	30.25		
تأثير محدود جدا	49	12.25		
المجموع	400	100.00		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن (57.50%) من المبحوثين أكدوا أن انتماءهم الفكري والسياسي يُعد عاملاً مؤثراً بدرجة كبيرة على استجاباتهم النفسية تجاه مقاطع الفيديو الإخبارية الخاصة بالصراعات الجيوسياسية. ويُفسر ذلك بأن الانتماءات الفكرية والسياسية غالباً ما تشكل منظاراً يحدد زاوية نظر الأفراد للأحداث، ويؤطر طريقة تفاعلهم العاطفي معها. فمن الطبيعي في ظل الصراع التاريخي الطويل

العربي – الإسرائيلي أن يظهر تعاطف المبحوثين بصورة واضحة مع الشعب الفلسطيني، ولا سيما الأطفال، في ظل ما يتعرضون له من انتهاكات كالتجويع والترهيب والتهجير القسري. كما يمتد هذا النمط من الاستجابات العاطفية إلى الأزمات الإنسانية في السودان، وما يشهده من مجاعات ونقص في الغذاء، وكذلك الصراعات الأهلية في سوريا وليبيا، إضافة إلى الاضطرابات في دول حوض النيل. وينطبق الأمر ذاته على التوترات الدولية الكبرى، مثل النزاع الروسي – الأوكراني والتنافس الأمريكي – الصيني، حيث تؤثر الانتماءات الفكرية والسياسية في تشكيل المواقف النفسية والانفعالية للمبحوثين تجاه هذه القضايا.

كما أوضح (30.25%) من المبحوثين أن تأثير الانتماء الفكري والسياسي على استجاباتهم النفسية متوسط، وهو ما قد يشير إلى وجود توازن نسبي في إدراكهم للأحداث يقوم على الدمج بين قناعاتهم الشخصية والحقائق الإعلامية المعروضة أمامهم. بينما رأى (12.25%) فقط أن تأثير تلك الانتماءات محدود جداً، وهو ما يعكس أن بعض الأفراد يميلون إلى تفسير الأحداث والتفاعل معها وفق للمنطق أو منظور واقعي، بعيداً نسبياً عن الاعتبارات الأيديولوجية أو الانتماءات السياسية.

وتؤكد هذه النتائج أن الانتماء الفكري والسياسي يمثل محدداً أساسياً في تفسير الفروق الفردية في الاستجابات النفسية تجاه التغطيات الإخبارية للصراعات الجيوسياسية. فارتفاع نسبة الذين أقروا بتأثير انتماءاتهم السياسية والفكرية يبرز كيف أن الهوية الأيديولوجية تسهم في تشكيل المواقف العاطفية والوجدانية، سواء من خلال التعاطف مع الشعوب التي تربطها بالقضية أبعاد تاريخية وثقافية، أو من خلال الاستجابة للأزمات الإقليمية والدولية التي تمس الأمن القومي بشكل مباشر أو غير مباشر. كما تعكس هذه النتائج أن شدة التأثر النفسي ليست فقط نتاجاً لحدة المشاهد أو تكرارها، بل ترتبط كذلك بالمرجعيات الفكرية التي توجه إدراك الجمهور المتلقى للأحداث.

جدول رقم (16) يوضح بعض التوصيات المقترحة لتقديم تغطية إخبارية تقلل من التأثيرات النفسية السلبية على الجمهور

العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
مراعاة القيم الصحفية في صياغة الأخبار.	315	78.75	70	17.50	15	3.75	2.7500	0.51299	91.66	مرتفع
التوازن في التغطية مع عرض وجهات النظر المختلفة وتفادي الانحياز المفرط الذي يزيد من التوتر والانقسام.	272	68.00	109	27.25	19	4.75	2.6325	0.57294	87.74	مرتفع
تدريب الصحفيين على إعدادهم على أساليب الصحافة الحساسة للنزاعات	256	64.00	130	32.50	14	3.50	2.6050	0.55655	86.82	مرتفع

Conflict–) Sensitive (Journalism التي تراعي البعد النفسي للجمهور.										
إبراز الأبعاد الإنسانية والتركيز على قصص النجاة، وجهود الإغاثة، والتضامن المجتمعي.	225	56.25	161	40.25	14	3.50	2.5275	0.56572	84.24	مرتفع
إدماج أدوات تحكم المشاهدة مثل خيار إخفاء المشاهد العنيفة.	233	58.25	127	31.75	40	10.00	2.4825	0.67143	82.74	مرتفع
تقنين تكرار المشاهد الصادمة مع الحد من إعادة بث مقاطع القتل أو الدمار بشكل متكرر.	193	48.25	158	39.50	49	12.25	2.3600	0.69036	78.66	مرتفع

تشير نتائج الجدول السابق إلى مجموعة من التوصيات التي اقترحتها الباحثة بهدف الحد من التأثيرات النفسية السلبية الناجمة عن متابعة الجمهور لمقاطع الفيديو الإخبارية الخاصة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة. فقد حازت عبارة *"مراعاة القيم الصحفية في صياغة الأخبار "* على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7500) ووزن نسبي (91.66)، وهو ما يعكس إدراك المبحوثين لأهمية الالتزام بالمصداقية والشفافية كقيم أساسية في العمل الصحفي، خاصة في ظل تصاعد التحديات المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي التي باتت تنتج محتوى مفبركاً يصعب على الجمهور تمييزه من الحقيقة. وعليه، فإن التحقق من صحة الأخبار قبل نشرها يمثل عاملاً جوهرياً في حماية المتلقي من الارتباك النفسي الناتج عن التضليل الإعلامي.

أما عبارة *"التوازن في التغطية مع عرض وجهات النظر المختلفة وتفادي الانحياز المفرط الذي يزيد من التوتر والانقسام "*فجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6325) ووزن نسبي (87.74)، وهو ما يبرز الحاجة إلى التغطيات المتوازنة التي تتيح للجمهور تكوين فهم شامل للأحداث بعيداً عن الاصطفاف السياسي أو الخطاب ذات الجانب الأَحادى.

كما احتلت عبارة*"تدريب الصحفيين على أساليب الصحافة الحساسة للنزاعات (Conflict-Sensitive Journalism) التي تراعي البعد النفسي للجمهور "* المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6050) ووزن نسبي (86.82). ويؤكد ذلك على الدور المحوري للصحفي كوسيط رئيسي في نقل الحقائق، وما يترتب على أدائه من مسؤولية كبيرة في صياغة محتوى يتسم بالوعي والالتزام بالمعايير المهنية، مع مراعاة التأثيرات النفسية للمضامين الإعلامية على الجمهور المتلقي.

وفي المرتبة الرابعة، جاءت عبارة *"إبراز الأبعاد الإنسانية والتركيز على قصص النجاة، وجهود الإغاثة، والتضامن المجتمعي "*بمتوسط حسابي (2.5275) ووزن نسبي (84.24)، مما يشير إلى أن الجمهور لا يكتفي بمتابعة صور الدمار

والمعاناة، بل يولي اهتماماً كبيراً للرسائل الإيجابية التي تبرز قدرة الإنسان على الصمود والتعاون في مواجهة الأزمات.

أما عبارة *"إدماج أدوات تحكم المشاهدة مثل خيار إخفاء المشاهد العنيفة "* فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.4825) ووزن نسبي (82.74)، وهو ما يعكس رغبة الجمهور في امتلاك أدوات اختيارية تقلل من تعرضهم المباشر للمضامين الصادمة. وأخيراً، احتلت عبارة *"تقنين تكرار المشاهد الصادمة والحد من إعادة بث مقاطع القتل أو الدمار بشكل متكرر "* المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.3600) ووزن نسبي (78.66)، الأمر الذي يبرز إدراك الجمهور لخطورة إعادة بث المشاهد المأساوية وما لها من انعكاسات نفسية سلبية عند التعرض المتكرر.

وبناءً على ما سبق، يمكن تفسير هذه النتائج بأن الجمهور لا يرفض متابعة الأخبار، لكنه يطالب بآليات تحريرية ومهنية تسهم في تقليل حدة الأثر النفسي السلبي، سواء عبر ضمان المصداقية والتوازن في التغطية، أو من خلال تبني ممارسات إعلامية إنسانية أكثر حساسية للجانب النفسي للمشاهد.

ثالثاً: اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

جدول (17) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التعرض للفيديوهات الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين

المتغيرات	مستوى قلق الحرب لدى المتابعين			
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	العدد
التعرض للفيديوهات الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة	0.475**	0.000	طردية متوسطة القوة	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- **وجود علاقة دالة احصائياً** بين تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للفيديوهات الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة ومستوى قلق الحرب لديه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.475) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زاد تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة، كلما زاد مستوى قلق الحرب لديه، والعكس بالعكس.
- **وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود** علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مبالغة الدول المجاورة في إظهار العنف بمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية، وبين مستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

جدول (18) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مبالغة الدول المجاورة في إظهار العنف بمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين

المتغيرات	مستوى قلق الحرب لدى المتابعين			
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	العدد
مبالغة الدول المجاورة في إظهار العنف بالفيديوهات الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية	**0.306	0.000	طردية متوسطة القوة	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- **وجود علاقة دالة احصائياً** بين مبالغة الدول المجاورة في إظهار العنف ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.306) وهي

دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت مبالغة الدول المجاورة في إظهار العنف بمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية، كلما زاد مستوى قلق الحرب لديه، والعكس بالعكس.

- **وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود** علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مبالغة الدول المجاورة في إظهار العنف بمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية، وبين مستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

جدول (19) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين

المتغيرات	مستوى قلق الحرب لدى المتابعين			
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	العدد
القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة	**0.474	0.000	طردية متوسطة القوة	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- **وجود علاقة دالة احصائياً** بين القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة ومستوى قلق الحرب لدى المتابعين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.474) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زاد القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة، كلما زاد مستوى قلق الحرب لديه، والعكس بالعكس.
- **وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود** علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين القرب الجغرافي من حدود الدول المضطربة، وبين مستوى قلق الحرب لدى المتابعين.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من الجمهور المصري في مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع– السن – المؤهل الدراسي– محل الإقامة).

جدول (20) نتائج اختبار (T.Test) لقياس دلالة الفروق بين عينة الدراسة على مقياس مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وفقاً لمتغير النوع

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig
مستوى القلق	ذكر	210	2.4524	0.58704	0.747	398	0.455
	أنثى	190	2.4947	0.54187			
	المجموع	400					

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين المبحوثين في مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وفقاً لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة "ت" (0.747)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.455)، أي أنه لا توجد اختلافات بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة.

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين عينة الدراسة على مقياس مستوى القلق الناتج عن التعرض وفقاً لمتغيرات (السن – المؤهل الدراسي– محل الإقامة)

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig
	من 18 إلى أقل من 35 عام	190	2.6421	0.48065	16.827	3 396	0.000
	من 35 إلى أقل من 50 عام	57	2.4737	0.50375			
	من 50– إلى أقل من 60 عام	84	2.3690	0.57623			
	60 عام فأكثر	69	2.1304	0.63969			
	المجموع	400	2.4725	0.56572			
	المستوى التعليمي						
	مؤهل متوسط	81	2.2346	0.72924	11.609	2 397	0.000
	مؤهل عالي	203	2.5813	0.49457			
	دراسات عليا	116	2.4483	0.49947			
	المجموع	400	2.4725	0.56572			
	مكان الإقامة						
	ريف	95	2.4105	0.64404	7.988	3 396	0.000
	مدينة	230	2.5609	0.49736			
	محافظات صحراوية حدودية	75	2.2800	0.60538			
	المجموع	400	2.4725	0.56572			

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار "ف" **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وفقًا لمتغير السن، حيث بلغت قيمة "ف" (16.827)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، ما يدل على وجود اختلاف في مستوى القلق بين

أفراد العينة باختلاف أعمارهم، وقد أظهر اختبار LSD أن هذا الاختلاف كان لصالح الفئة العمرية (من 18 إلى أقل من 35 عاماً) التي سجلت أعلى متوسط حسابي (2.6421).

- أظهر استخدام اختبار "ف" **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة "ف" (11.609)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، ما يدل على وجود اختلاف في مستوى القلق بين أفراد العينة باختلاف مستوياتهم التعليمية، وقد أظهر اختبار LSD أن هذا الاختلاف كان لصالح المؤهل (الجامعي) التي سجلت أعلى متوسط حسابي (2.5813).
- أظهر استخدام اختبار "ف" **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في مستوى القلق الناتج عن التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وفقًا لمتغير مكان الإقامة، حيث بلغت قيمة "ف" (7.988)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، ما يدل على وجود اختلاف في مستوى القلق بين أفراد العينة باختلاف مستوياتهم التعليمية، وقد أظهر اختبار LSD أن هذا الاختلاف كان لصالح ساكني (المدن) التي سجلت أعلى متوسط حسابي (2.5609).

مناقشة النتائج:

- أوضحت نتائج الدراسة أنّ الجمهور المصري يُظهر اهتماماً متزايداً بمتابعة مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة، حيث تبين أنّ نسباً مرتفعة من المبحوثين يقضون ما بين ساعتين وأربع ساعات يومياً في مشاهدة هذا النوع من المحتوى. ويُعزى ذلك إلى شعور الجمهور بارتباط مباشر بين هذه الصراعات وبين الأمن القومي المصري، نظراً للقرب الجغرافي وتأثير الأحداث الإقليمية على الداخل المصري. ويكشف هذا النمط من التعرض عن

طبيعة الجمهور في المجتمعات التي تقع على مقربة من بؤر التوتر، حيث يزداد الميل إلى متابعة الأحداث بوصفها قضايا وجودية وليست مجرد أخبار بعيدة.

- كما بينت الدراسة أنّ أكثر المقاطع تداولًا هي تلك التي تبرز المواجهات العسكرية المباشرة (القصف والقتال)، يليها المحتوى الذي يوثق الآثار الإنسانية للنزاع مثل النزوح والهجرة. في المقابل، أبدى الجمهور اهتماماً أقل بالمقاطع التي تتناول العنف الخطابي أو التهديدات السياسية غير المباشرة. ويمكن تفسير ذلك بارتباط المشاهد العنيفة والإنسانية المباشرة بتأثير نفسي أكبر من الخطابات أو التلاسن السياسي، حيث يسهل على المتابع إدراك حجم الخطر والكارثة الإنسانية عبر الصورة الحية، الأمر الذي يترك أثراً وجدانياً أكثر عمقًا.
- أما على مستوى التأثيرات النفسية، فقد أثبتت النتائج أن التعرض المتكرر لهذه الفيديوهات يرتبط بارتفاع مستويات **قلق الحرب**، وهو قلق يتدرج من الشعور بالحزن والارتباك وصولًا إلى الأرق، فقدان الأمل، والإحساس بالذعر والانكسار. وظهر أن أكثر المقاطع إيلاماً للنفس هي تلك التي توثق معاناة الأطفال، مثل بكائهم أو موتهم جوعاً أو فقدانهم لأسرهم، إضافة إلى مشاهد الجثث والأشلاء والدمار الشامل. وتفسر هذه النتائج وفق إطار علم النفس الإعلامي الذي يؤكد أن الصور الصادمة، وخاصة المرتبطة بالأطفال والضحايا المدنيين، تمثل مثيرات عاطفية قوية تؤدي إلى استجابات وجدانية وانفعالية حادة.
- كما كشفت النتائج عن دور العوامل الوسيطة في تشكيل الاستجابات النفسية؛ إذ مثّل القرب الجغرافي محدداً جوهرياً لارتفاع القلق، حيث يرى غالبية المبحوثين أن وجود هذه الصراعات على حدود الدولة المصرية يزيد من إدراكهم لخطر انتقالها إلى الداخل. كذلك تبين أن المبالغة الإعلامية في عرض مشاهد العنف تسهم في رفع معدلات القلق، وأن الانتماءات السياسية والفكرية للأفراد تضاعف من حدّة استجابتهم الانفعالية، خصوصاً تجاه القضية الفلسطينية وصراعات الإقليم التي تمس الأمن القومي العربي.

- وقد أظهرت الاختبارات الإحصائية وجود علاقات ارتباطية طردية ذات دلالة بين معدلات التعرض للفيديوهات ومستويات القلق، وبين المبالغة في التغطية والقلق، وكذلك بين القرب الجغرافي والقلق. وهو ما يؤكد أنّ الظاهرة ليست عرضية، بل يمكن قياسها والتنبؤ بها. ومن اللافت أن الفروق في مستويات القلق لم تكن مرتبطة بالنوع (ذكر/أنثى)، بينما ظهرت فروق واضحة تبعًا للسن والمستوى التعليمي ومحل الإقامة، وهو ما يشير إلى أن الخبرة الحياتية والموقع الجغرافي والمستوى الثقافي قد تشكل عناصر فارقة في تفسير التأثيرات النفسية للتغطيات الإخبارية.
- كما أظهرت الدراسة أنّ الجمهور لا يتعامل مع القلق بشكل سلبي مطلق، بل يلجأ إلى استراتيجيات للتخفيف من حدته، **مثل:** تنمية الوعي النقدي، تقنين وقت المشاهدة، الاعتماد على الأخبار النصية أو التحليلات المتوازنة بدلًا من المقاطع المصوّرة الصادمة، إضافة إلى البحث عن محتوى بديل أقل إثارة للتوتر. وهو ما يعكس نزعة دفاعية معرفية وسلوكية لدى الجمهور في مواجهة الضغوط الإعلامية.

المراجع والهوامش:

1) تامر محمد صلاح الدين سكر، (2021). معالجة مواقع القنوات الفضائية الإخبارية للأحداث الإرهابية وعلاقتها بالقلق السياسي المستقبلي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري بالداخل والخارج. *المجلة المصرية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، جامعة القاهرة، (21)، 131-224.

2) داليا إبراهيم المتبولي، (2023). العلاقة بين اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاكتئاب والقلق المستقبلي لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 22(1)، 383-454.

3) طارق محمد محمد الصعيدى، (2017). التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقته بالقلق نحو المستقبل: دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري بالداخل والخارج. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (59)، 351-426.

4) طارق الهاشمى على، (2018). استراتيجيات مواجهة الضغوط كمدخل للتعافي من اضطراب القلق لدى الطلاب الجامعيين مصابي الحرب في ليبيا: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي*، كلية التربية، قسم الاتصال والإعلام، (19)، 532.

5) عبد الرازق محمد الدليمى، (2016) *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

6) عبدالفتاح أحمد عبدالكافى، (2018). تعرض أهالي شمال سيناء للأحداث الإرهابية في الصحافة الإلكترونية وعلاقته بالصمود النفسي لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 17(3)، 377-412.

7) عمر فرج اليمانى، (2021). فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين للمحتوى المرئي المقدم عليها: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.

8) محمود جمال، (2023). العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (25)، 149.

9) مجدلين طه، (2018). الخبرات الصادمة لتجربة الاعتقال لدى الأطفال الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في الضفة الغربية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة القدس.

10) مي مصطفى ، (2024). التعرض للأخبار السلبية في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة شعور الجمهور المصري بالخطر الجمعي وتأثيره على جودة الحياة. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، (28)، 211.

11) نسرين حسام الدين، (2023). تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، 6(1)، 100.

12) هشام رشدي خيرالله، (2019). التناول الإعلامي لظاهرة اختطاف الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالخوف الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الجمهور المصري: دراسة تطبيقية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 18(3)، 83–138.

13) Alsharida, R., & Al-Emran, M. (2015). Mobile learning adoption: A systematic review of the technology acceptance model from 2017 to 2020. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 16(5), 148. https://www.learntechlib.org

14) American Psychological Association. (2022). Media overload is hurting our mental health: Here are ways to cope. *Monitor on Psychology*, 53(8). https://www.apa.org/monitor/2022/11/strain-remedia-overload

15) Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice Hall.

16) Beck, A. T., & Emery, G. (1985). *Anxiety disorders and phobias: A cognitive perspective*. Basic Books.
17) Bencks, J. (2024, December 5). Browsing negative content online makes mental health struggles worse. *MIT News*. https://news.mit.edu/2024/browsing-negative-content-online-mental-health-1205
18) Caporino, N. E., Exley, S., & Latzman, R. D. (2020). Youth anxiety about political news. *Child Psychiatry & Human Development*, 51, 683–698.
19) Dearing, J. W., & Cox, J. G. (2018). Diffusion of innovations theory, principles, and practice. *Health Affairs*, 37(2).
20) De Houwer, J. (2020). Revisiting classical conditioning as a model for anxiety disorders: A conceptual analysis and brief review. *Behaviour Research and Therapy*, 124, 103504. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0005796720300097
21) Fekih-Romdhane, F., Helmy, M., Alhuwailah, A., Shuwiekh, H. A. M., Naser, A. Y., Maalej, E., Obeid, S., Cheour, M., & Hallit, S. (2024). Mediating effect of depression and acute stress between exposure to Israel-Gaza war media coverage and insomnia: A multinational study from five Arab countries. *BMC Public Health*, 24, Article 18996.
22) Freud, S. (1926). *Inhibitions, symptoms and anxiety*. (Original work published 1926).
23) Frontiers in Psychology. (2025). Exploring the relation between media usage frequency and anxiety. *Frontiers in Psychiatry*, 16, 1475626. https://www.frontiersin.org/journals/psychiatry/articles/10.3389/fpsyt.2025.1475626/full
24) Gorman, J. M. (2002). Neurobiology of anxiety disorders. *Journal of Clinical Psychiatry*, 63(Suppl 14), 9–13.
25) Guo, Y., Gong, Z., Zhang, Z., Ma, B., Lu, Y., et al. (2025). Exploring the relation between media usage frequency and anxiety among Chinese residents: A latent profile analysis. *Frontiers in Psychiatry*.

26) Hendawy, M., Abouzid, M., Gamal, A., Ghanayem, A., Tanashat, M., Eltewacy, N. K., Mohamed, M. M., Nada, E. A., & Ibrahim, I. A. (2024). Psychological distress among students in Egypt and Jordan during the initial months of the Gaza war. *BMC Psychiatry*.
27) High Focus Centers. (2024, June 18). Understanding the 4 levels of anxiety. High Focus Centers. https://www.highfocuscenters.com/2024/06/18/what-are-the-4-levels-of-anxiety
28) Hind, A., & Mahdi, H. S. (2021). Measuring students' use of Zoom application in language course based on the technology acceptance model (TAM). *Journal of Psycholinguistic Research*, 50(4), 884. https://link.springer.com
29) Holman, E. A., Garfin, D. R., Lubens, P., & Silver, R. C. (2020). Media exposure to collective trauma, mental health, and functioning: Does it matter what you see? *Clinical Psychological Science*, 8(1), 111–124. https://doi.org/10.1177/2167702619858300
30) Kesner, A., Hepp, K., & Breuer, J. (2025). Impact of media-induced uncertainty on mental health: A narrative-based perspective. *JMIR Mental Health*.
31) Liu, C., & Liu, Y. (2020). Media exposure and anxiety during COVID-19: The mediation effect of media vicarious traumatization. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(13), 4720. https://www.mdpi.com/17/13/4720
32) Mayo Clinic. (2025). Anxiety disorders – Symptoms and causes. *Mayo Clinic*. https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/anxiety/symptoms-causes/syc-20350961
33) Mental Health America. (n.d.). Mental health during global conflict. Mental Health America. https://mhanational.org/resources/mental-health-during-global-conflict
34) Mineka, S., & Oehlberg, K. (2008). The relevance of recent developments in classical conditioning to understanding the etiology and maintenance of anxiety disorders. *Acta Psychologica*,

127(3), 567–580. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0001691807001369

35) Randolph Scott, F. (2023). *Social media and its effects on vicarious/secondary trauma in African Americans* (Doctoral dissertation, Regent University).

36) Reza Shabahang. (2024). Negative news consumption and psychological distress among young adults. *The Guardian*. https://www.theguardian.com/society/2024/doomscrolling-existential-anxiety

37) Rigterink, A. S., & Schomerus, M. (2017). The fear factor is a main thing: How radio influences anxiety and political attitudes. *The Journal of Development Studies*, 53(8), 1123–1146.

38) Shabahang, R., Aruguete, M. S., & Shim, H. (2021). Online news addiction: Future anxiety, fear of missing out on news, and interpersonal trust contribute to excessive online news consumption. *Online Journal of Communication and Media Technologies*.

39) Strongman, K. T. (1995). Theories of anxiety. *New Zealand Journal of Psychology*, 24(2), 140–145. http://www.psychology.org.nz/journal-archive/NZJP-Vol242-1995-1-Strongman.pdf

40) Toff, B., & Nielsen, R. K. (2022). How news feels: Anticipated anxiety as a factor in news avoidance and a barrier to political engagement. *Political Communication*, 39(6), 697–714.

41) World Health Organization. (2023). Anxiety disorders. *World Health Organization*. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/anxiety-disorders

42) Abu-Elenin, M. M., Radwan, M. M., Rabie, M. M., Eldabaa, M. M., Abd El Wahab, M. M., Shatat, Y. M., Taalap, M. M., El Sabry, M. M., & Mounir, R. M. (2024). The repercussions of watching scenes of the escalating conflict in Gaza Strip on the mental health of adolescents in a neighboring country. *BMC Psychiatry*.

- **السادة المحكمين وفق الترتيب الأبجدى:**
- أ.د. سعيد الغريب النجار، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د. سهير عثمان زكى، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.م.د. سماح عبدالرازق الشهاوى، استاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د. شريف درويش اللبان، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د.عزة عبد العزيز، أستاذ الإعلام الرقمى بكلية الآداب جامعة سوهاج
- أ.د. محرز غالى، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د. نجوى كامل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة